البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الأربعاء 17 شباط 2021 العدد 3454

Wednesday 17 February 2021 Issue No. 3454

إننا فخورون بانتصاراتنا لأنها انتصارات غالبين غير شامتين... إننا فخورون لأنّ مناقبنا كانت أقوى من صروف الزمان.

سعاده

نصرالله: ■ أفرجوا عن تحقيق المرفأ ■ لحكومة توازن الأرباح عدداً وحقائب ■ التدويل حرب ■ المنطقة تتغيّر والعالم يتغيّر ■ صفقة القرن ماتت ■ زمن محور المقاومة ■ الكيان سيدفع الثمن

لقاء خلدة لحكومة 20... و«القوميّ» لدولة مدنيّة... وسجال نيابيّ حول قرض البنك الدوليّ

كتب المحرر السياسي

تصدّرت كلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في إحياء يوم القادة الشهداء المشهد السياسيّ والإعلاميّ، بما تضمنته من مواقف في ملفات عديدة أبرزها ملف الحكومة ومعادلات الردع مع جيش الاحتلال، حيث تناول السيد نصرالله الشأن الداخلي والشأن الإقليمي بالتوازي مقدماً قراءة تقوم على اعتبار أن صمود محور المقاومة وتضحياته أوصلت المشروع الأميركيّ للهيمنة الى الفشل، ومن خلاله التحالف الإسرائيلي السعودي إلى المأزق، بحيث وجدت الإدارة الأميركية الجديدة أمامها تهديدات استراتيجية زادت حدة في زمن اشتغال الإدارة السابقة بملفات المنطقة لترجيح كفة خيارات الثنائي الإسرائيلي السعودي، وهي تجد أمامها اليوم أولويات بحجم تحدي النمو الصيني والتقدم الروسي، من دون القدرة على تخديم هذه الملفات في ظل شرق أوسط مشتعل ومتجه نحو الانفجار، وما عادت ممكنة مواجهة التحديات الجديدة والوجودية بالنسبة لواشنطن من دون تبريد ملفات المنطقة ولو على حساب المكانة التي منحتها إدارة ترامب للثنائي الإسرائيلي السعودي، الذي يعيش ارتباكاً في التأقلم مع السياسات الجديدة وبما يخص التفاهم النووي مع إيران او مستقبل حرب اليمن، أو كيفية ترتيب الأولويّات في سورية والعراق وفلسطين، ليخلص الى ان صفقة القرن قد ماتت، وأن الزمن هو زمن محور المقاومة، وبفعل تضحيات وصمود وإنجازات هذا المحور سيكون بمستطاعه التأسيس للمرحلة الجديدة بمزيد من الإنجازات، وفرض إرادته على حساب مشروع الهيمنة الأميركية المتراجع، وبصورة أخص على حساب الثنائي الإسرائيلي الأشد تأثراً بهذه المتغيرات وبالفشل المتراكم في حروب المنطقة. وفي هذا السياق رسم السيد نصرالله معادلات المواجهة مع جيش الاحتلال بتذكير كيان الاحتلال بأن جبهته الداخلية ستشهد في أي حرب مقبلة ما لم تعرفه منذ نشأة الكيان، وفقاً لمعادلة قرية بمستعمرة ومدينة بمدينة، وصولاً لتفكيك تهديد رئيس أركان جيش الاحتلال أفيف كوخافي حول الأيام القتالية وفقاً لمعادلة، هذا التهوّر سيتدحرج الى حرب تذوقون مرارتها وتدفعون ثمن الانزلاق إليها.

أما في الشأن الداخلي فقد فصل السيد نصرالله في الكثير من الملفات، نال منها التحالف مع التيار الوطني (التتمة ص6)

السيد نصرالله متحدثاً في ذكرى القادة الشهداء أمس

أسفر عن مقتل متعاقد مدنيّ وإصابة 5 أميركيّين بينهم جنديّ.. والكاظمي يرى الهدف خلق الفوضى

البنتاغون: الهجوم استهدف القاعدة الأميركيّة بـ 14 صاروخاً

كشفت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» تفاصيل الهجوم الذي استهدف القاعدة الأميركية في أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق. وصرح البنتاغون أن القاعدة الأميركية في أربيل استهدفت بـ14 صاروخاً، 4 منها أصابت مباني فيها.

وأشار إلى أن الهجوم أسفر عن مقتل متعاقد مدني وإصابة 5 أميركيين من بينهم جندي.

وفي تغريدة له قال الكولونيل واين ماروتو المتحدث باسم عملية «العزم الصلب»: «تؤكد قوة المهام المشتركة العراقية أنه تم إطلاق 14 صاروخاً من عيار 107 ملم مع سقوط 3 منها داخل المنطقة الشرقية يوم 15 فبراير في الساعة 21:30 بتوقيت العراق وقتل مقاول مدني واحد (ليس أميركياً) وأصيب 9 آخرون (8 مقاولين محليين وجندي أميركي واحد)».

ووجّه رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أمس، بتشكيل لجنة تحقيقيّة مشتركة مع إقليم كردستان على خلفية هجوم أربيل. وأكد أن قصف المطار، يهدف إلى خلق الفوضى وخلط الأوراق.

وقال الكاظمي خلال جلسة مجلس الوزراء إن «هذا العمل الإرهابي يأتي مع الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومة لتهدئة الأوضاع في المنطقة وإبعاد البلد عن الصراعات وألا يكون العراق حديقة خلفية لها».

وأضاف: «وجهنا بفتح تحقيق مشترك بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم لإلقاء القبض على المجرمين».

وقالت خلية الإعلام الأمني، في بيان لها، إن «القائد العام للقوات المسلحة، يوجّه بتشكيل لجنة تحقيقية مشتركة مع الجهات المختصة في إقليم كردستان العراق، لمعرفة الجهة التي تقف وراء حادث سقوط عدد من الصواريخ على مطار أربيل الدولي ومقترباته مساء الاثنين، مما أدى إلى إصابة عدد من الأشخاص».

وسقطت صواريخ عدة على مدينة أربيل، قسم منها في حي وزيران وآخر في شارع 40 متراً، فيما أعلن التحالف الدولي، أن التقارير الأولية تشير إلى مقتل مقاول مدني وإصابة 5 متعاقدين مدنيين وجندي أميركي بسقوط نيران غير مباشرة على قوات التحالف في أربيل.

مخططات استيطانيّة جديدة للاحتلال في القدس المحتلة

أعلنت سلطات الاحتلال الصهيوني مخططات استيطانية جديدة في مدينة القدس المحتلة تهدّد بفصل أحياء بأكملها عن المدينة وتهجير أكثر من 140 ألف فلسطيني وذلك في إطار تنفيذ مخططاتها لتهويدها وإفراغها من الوجود الفلسطيني.

وذكرت وكالة وفا أن سلطات الاحتلال أعلنت مؤخراً عن مخططات لإقامة آلاف الوحدات الاستيطانية وشبكة طرق استيطانية في مدينة القدس المحتلة تهدد بعزل أحياء يقطنها 140 ألف فلسطيني شمال وجنوب وشرق القدس المحتلة عن المدينة.

وكانت سلطات الاحتلال أعلنت العام الماضي مخططات لإقامة أكثر من 20 ألف وحدة استيطانية جديدة على أراضي القدس المحتلة التي تحاصرها المستوطنات من جهاتها الأربع ويقطع جدار الفصل العنصري والبؤر الاستيطانية أوصالها ما يزيد معاناة الفلسطينيين الذين تحوّلت حياتهم فيها إلى سجن كبير يتعرضون فيه لاعتداءات يومية من قبل المستوطنين الذين يستولون على أراضيهم وممتلكاتهم بهدف تهجيرهم.

وأكد المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية أن سلطات الاحتلال بدأت الشهر الحالي بتجريف مساحات من أراضي الفلسطينيين بين بلدتي عناتا والعيزرية مروراً ببلدة الزعيم في القدس المحتلة لشق طريق استيطاني يهدد بإغلاق المدخل الشمالي لبلدة العيزرية وتحويل الطريق الذي يستخدمه الفلسطينيون باتجاه مدينة أريحا مروراً ببلدة الخان الأحمر إلى طريق فصل عنصري للمستوطنين فقط يمنع الاحتلال الفلسطينيين من المرور عليه.

نقاط على الحروف

زمن محور المقاومة

◆ ناصر قنديل

– كما في كل مرة تحيي المقاومة يوم شهدائها القادة، تتقدّم المعادلات الحاكمة لصراعها مع كيان الاحتلال وجيشه إلى الواجهة، وتكون معادلات سيد المقاومة في هذا اليوم إطاراً حاكماً لقوانين الصراع لسنة مقبلة، ومعادلة هذه السنة عنوانها، أنه زمن محور المقاومة، والأمر ليس تفاخراً بتزيين صورة الواقع وفقاً للتمنيات والرغبات كما فعل رئيس أركان جيش الاحتلال أفيف كوخافي، بل نتاج قراءة واقعية لحاصل مواجهات السنوات الماضية ونتائجها على موقع حامي الكيان وراعيه الذي تمثله واشنطن، وانعكاس المتغيرات الأميركية على كيان الاحتلال وقدرته على المبادرة، ومصير حروبه ورهاناته ومشاريعه السياسية، من جهة، ومن جهة مقابلة مسار تنامي القدرات والجهوزيّة للحرب على ضفتي محور المقاومة وكيان الاحتلال.

– في المتغيّرات الناتجة عن ثبات وصمود قوى وحكومات محور المقاومة وإنجازاتها في ميادين المواجهة، وانعكاسها على السياسات الأميركية، قرأ السيد حسن نصرالله، تقدماً لأولوية المواجهة الأميركية مع التحدّي الصينيّ والروسيّ، وعجز عن القدرة على جمع الجهوزية والفاعلية للمواجهة على كل جبهات، وما يترتب على ذلك من سياسات وتكتيكات أميركيّة ستجعل الخطط الهجوميّة لكيان الاحتلال وحليفه السعودي التي قادت مرحلة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب تفقد الاندفاعة التي تمتعت بها واستندت إليها في السنوات الماضية، سواء بالنسبة لمستقبل صفقة القرن، أو بالنسبة للملف النووي الإيراني، أو كيفيّة التعامل مع جبهات مواجهة مثل سورية والعراق واليمن، وهذا التغيير الناتج عن صمود محور المقاومة وثباته وتضحياته ومنجزاته، سيتيح لمحور المقاومة بفرض إيقاعه على معادلات المنطقة، مستثمراً على ما بناه لإيصال الأميركي إلى هذا التبدل، وينطلق منه نحو العنوان الذي ختم به السيد نصرالله كلمته، ليكون الزمن هو زمن محور المقاومة.

– في معادلة المواجهة المباشرة مع الكيان، رسم السيد إطاراً لترجمة مفهوم زمن محور المقاومة عبر تفكيكه للخطاب الذي شكل مضمون الدعاية الإسرائيلية الحربيّة على لسان رئيس الأركان كوخافي، وجوهرها ما أسماه السيد نصرالله بالتهديد بقصف الأماكن المدنية وادعاء أن هذا تبدل قانوني في مفهوم الحرب، وهو مجرد إشهار لما دأب كيان الاحتلال على فعله في كل الحروب التي خاضها، ولكن يبدو أنه يلوّح بمزيد من الوحشية. وهنا المعادلة التي تبدأ بثنائية قرية بمستعمرة ومدينة بمدينة، تنتهي بالتذكير بأن الجبهة الداخلية للكيان ستذوق في أي حرب مقبلة مرارة لم تعرف مثلها منذ نشأة الكيان، ويتوج السيد رسم المشهد بمعادلة حاول كوخافي التمهيد لها، تحت عنوان الأيام القتاليّة، وهي فذلكة كلاميّة لنظرية معركة بين حربين سبقه إليها سلفه غادي ايزنكوت، بمثل ما تبدو نظرية إحداث التبدل القانوني باستهداف المدنيين فذلكة كلامية لنظرية ايزنكوت تحت عنوان عقيدة الضاحية. وفي الحالة الواحدة بتسميتين ردّ السيد واضح، تستهدفون فنستهدف على الأولى، ومعركة بين حربين أو أيام قتالية تعني حرباً والحرب ستذوقون فيها ما لم تتوقّعوا.

– في المعادلة التكتيكية وضع السيد نصرالله إشاراته لحضور وجهوزية محور المقاومة في ما أسماه تتبعاً زمانياً ومكانياً لحركة جيش الاحتلال، خصوصاً في البعد التقالي وفي الغارات التي يشنّها، من أين وعلى أين، ومتى وبأي إيقاع زمني، ليقول إن محور المقاومة يرسم من خلال هذا التتبع القواعد التي تحدّد منطلقات حركة جيش الاحتلال، وتقرأ مأزقه ومحاولات إخفائه، وتدرك مكامن القوة وعناصر الضعف، لترسم من وحي نتائج هذا التتبع والإيقاع الزماني والمكاني خططها، وردود أفعالها، تأكيد للمعادلة الأم، إنه زمن محور المقاومة.

فلسطين وخيار المقاومة!

◆ د. محمد سيّد أحمد

إن ما شهدته الأرض العربية الفلسطينية واحدة من أهم الجرائم العالمية التي ارتكبت في تاريخ البشرية، فعلى مدار التاريخ الإنساني بأكمله لم يتعرّض شعب لعملية اقتلاع من أرضه ووطنه، كما حدث لأبناء شعبنا العربي الفلسطيني، وتُعدّ هذه الجريمة مكتملة الأركان، لأنها تمّت مع سبق الإصرار والترصّد، حيث تمّ اغتصاب وطننا العربي الفلسطيني من خلال عدو صهيونيّ غاشم، ارتكب جريمته بشكل منظم وممنهج، حيث نشأت الفكرة الشيطانيّة مبكراً، ووضعت المخططات، وقاموا بتنفيذها عبر المراحل التاريخية المختلفة.

ويعتبر «موشي هس» من أوائل من طرح فكرة انبعاث الأمة اليهودية في نهاية القرن التاسع عشر، لكن الفكرة دخلت حيّز التنفيذ مع بداية الظهور الفعلي للحركة الصهيونية والتي تم إنشاؤها على يد «ثيودور هرتزل» والذي كتب في يومياته عام 1895 حول موقف الحركة الصهيونية من العرب الفلسطينيين «سنحاول نقل الشرائح الفقيرة إلى ما وراء الحدود، بهدوء ومن دون إثارة ضجة، بمنحهم عملاً في الدول التي سينقلون إليها، لكننا لن نمنحهم أيّ عمل في بلادنا».

ومع فرض الانتداب البريطاني على فلسطين دخلنا إلى مرحلة جديدة من الجريمة، حيث بدأت بريطانيا في مساعدة الصهاينة من أجل التوسع في بناء المستوطنات داخل مستعمراتها، حيث ارتفعت نسبة الاستيطان وصولاً (التتمة ص6)

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 17 شباط 2021 / العدد 3454
Twelfth year /Wednesday / 17 February 2021 / Issue No. 3454

لبنان إلى أين؟

■ د. وفيق إبراهيم

يحاول رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري تجميع ثلاث قوى مذهبية بزعامته للسيطرة على لبنان. ساعيا الى تأمين تغطية خليجية وفرنسية لها، فيجمع بذلك بين الدين والدنيا.

هذه القوى هي تنظيمه المستقبل وحزب القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي الجنبلاطي، لكنه لن يرفض انتساب قوى جديدة اضافية لحركته على منوال سامي الجميل الكتائبي أو آل شمعون وربما يتعثر بشيعة طامحين، لكنهم لا يحوزون إلا على اهمية الانتماء الديني.

يعتقد الشيخ سعد أن مشروعه هذا كفيل بالإمساك بالبلاد على أساس تغطيتين خليجية واميركية تقصي حزب الله عن نفوذه اللبناني الكبير او تقلصه على الأقل.

لربما احتاج السعد هنا الى جهود اميركية كبيرة لأن نفوذ حزب الله ثلاثي الأبعاد فهو لبناني وإقليمي عربي وإقليمي عام. وهذا يحتاج الى منازلة واسعة يتجنبها الأميركيون حالياً لأنها تفتح على حرب مع إيران يتحاشاها الأميركيون حالياً ولاحقاً.

هناك اذاً مشروع الشيخ سعد وآخر لحزب الله. وهذا يسمح للرئاسة اللبنانية بالبحث عن مشروع يستظلّ رئاستها ذاهباً نحو استيلاد مشروع للمسيحيين يبدو أن حزب الله بحاجة إليه، لكنه يعاني من محاولات سمير جعجع الذي يريد الإمساك بالشارع المسيحي بالإضافة الى سامي الجميل الباحث عن أكبر طاقاته ما يجعله يبدو خارجاً عن المألوف.

هذه هي المشاريع المتصارعة في الساحة اللبنانية والمرتبطة خارجياً بثلاث قوى فرنسية إيرانية وأميركية باعتبار ان السعودية لم تتحضر بعد للعودة الى بيروت وتترقب تنسيقاً مع الأميركيين، يتعلّق بكيفية التعامل مع حزب الله او بالأحرى العصب الأساسي للمشاريع السياسية الأخرى.

الأميركيون هنا أمام خيارين حربي وسلمي: فالحرب على حزب الله في لبنان قد تؤدي في أضعف الحالات الى انسحاب الأميركيين عن لبنان مباشرة أو عبر حلفائهم، أما السلمي فشديد الكلفة لأنه يتطلب المرور من البوابة الإيرانية، هذا بالإضافة الى أن حزب الله يعتبر الأميركيين قوة احتلال دولية – إقليمية من الصعب مفاوضتها.

في ضوء هذه المعطيات الخارجية كيف يبدو مستقبل المشاريع الداخلية اللبنانية؟

أولاً هناك انكماشات طوائفية وازنة تجعل من الصعب انبثاق انفتاحات بين الطوائف على اساس وطني.

وهذا يدفع الى الاحتماء بأسوار السفارات، وإلا فما هي أسباب عودة الوزير جنبلاط من عزلته الدرزية الى الساحة اللبنانية مؤازراً سعد الحريري بشكل جادّ؟

فزعيم الحزب الإشتراكي استكمل تنظيم الدروز جغرافياً وسياسياً وعصبياً وتسليحياً وجلس ينتظر الفرصة التي حسم أمرها أنها مع الغرب، وما أن وصلته اول اشارة حتى اندفع لتأييد الحريري ضد المشروع الماروني للتيار الوطني الحر من دون سؤال، فهو يعرف موقعه وحصته، ما دفع بفريق وهاب – أرسلان للإصرار على حصص وازنة للدروز لربما بدفع خفي من عون أو حزب الله وذلك للزوم المعركة المندلعة.

بالمقابل ترى حركة أمل أن ضرب مشروع عون هو أولوية في الوقت الراهن لأنه الأكثر قابلية للتنفيذ، لكنها تعلم أن هذا الموقف قد يتسبّب بالإساءة لحليفها الاستراتيجي حزب الله فتتريث للمزيد من قراءة المستجدات.

هذه هي مشاريع عون والحريري.. فأين هي المشاريع الأخرى؟

ليست هناك مشاريع متكاملة بل محاولات لتحسين المواقع السياسية من خلال مشاريع الآخرين وذلك بطلب أميركي. وهذا ينطبق على أحزاب القوات والكتائب والأحرار وبعض الزعامات السنيّة والشيعيّة.

فهل هناك مشاريع أخرى؟ خصوصاً من جهة حزب الله الأقوى على الساحة اللبنانية والمرتبط بعلاقات إقليمية مع سورية وإيران؟

لاشك في أن حزب الله جزء من مشروع إقليمي لايعتبر أن السيطرة على لبنان اولوية بالنسبة إليه، إلا بقدر إمكانيته على الصراع مع «اسرائيل» والنفوذ الأميركي والمحاولات الفرنسية المتواصلة للسيطرة على لبنان.

لذلك يعمل الحزب على التمدد وتكبير تحالفاته لمجابهة الأميركيين والفرنسيين فقط وليس القوى اللبنانية المحلية التي لا يرى فيها خطورة فعلية على دوره، قد يناوشها ويساكنها، لكنه لا يذهب بعيداً في استعدائها وهو العالم أنها بعيدة عن القدرة على منازلته حتى على المستوى السياسي، فالحزب نجح في بناء تيار شعبي وازن متعدّد الطوائف والمناطق مع تحالف قوي مع الرئيس عون.

مَن يجابه الحزب اذاً؟

يتصدّى الحزب في حركته اللبنانية للمشروعين الاميركي والفرنسي متحضراً لمجابهة المشروع الخليجي من جهته، والدور العسكري الإسرائيلي من جهته الثانية. لجهة الاميركيين فيبدو أنهم يعرفون عجزهم عن اكتساح حزب الله ما يدفعهم لمحاولات بناء منظومة تحالفات معادية لحزب الله تتشكل من الحريري – جنبلاط – جعجع – الجميل والمتضررين من أبناء الطوائف. وهذه منظومة غير متتالية إلا في السياسة والتحريض الطائفي لكن لها قوة تأثير شعبية وازنة، ما يعني أن الساحة اللبنانية قد تزداد موجات التصعيد فيها بالإضافة الى تراجع الاستقرار السياسي.

لجهة المبادرة الفرنسية فهي متواصلة وتحاول الجمع بين القوتين الاميركية والخليجية على أساس الإمساك بسياسة لبنان بكاملها. ويواصل الفرنسيون محاولاتهم من دون كلل على أمل أن يوصلهم دورهم اللبناني الى أدوار شرق أوسطية.

إن توازن القوى بين هذه المجموعات الخارجية والداخلية تدفع الى الاعتقاد ان العلاقات بين القوى السياسية في لبنان لن تتغير كثيراً لأن وجود العامل الاسرائيلي وانتهاكاته للحدود والمناطق يعطي لحزب الله الفرصة الكبيرة لانتزاع أدوار وطنية تضاف الى أدواره السياسية ما يجعله من القوى الأبرز على الساحة اللبنانية.

إن المناوشات التي تجري اليوم على الساحة اللبنانية هي التمهيد لما تريد القوى التي تحاول السيطرة على لبنان فعله، لكن العامل الأساسي الذي يحول دون هذا الأمر هو حزب الله وتحالفاته القوية مع اثنين من أقوى القوى اللبنانية وهم الرئيسان ميشال عون ونبيه بري.

خفايا

قالت مصادر مالية إن نسبة الـ 15% من الودائع التي تشكل الاحتياط الإلزامي لدى مصرف لبنان انخفضت خلال عام الى أقل من 15 مليار دولار بسبب عمليات السحب التي تمّت لودائع وبيع الشيكات والتحويل من الدولار إلى الليرة بحيث بات لدى المصرف المركزي قرابة 3 مليارات يستطيع التصرف بها لمصلحة خطة الدعم من دون المساس بالاحتياط.

نتفهّم إصرار الحريري على الداخلية ومن غير المنصف تحميل رئيس الجمهورية مسؤولية عدم تشكيل الحكومة

نصر الله: التدويل و«الفصل السابع» مرفوضان وهما دعوة إلى احتلال لبنان
سننتصر مجدّداً على داعش... وإن فرضت «إسرائيل» حرباً سنخوضها

أوضح الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن لا أحد في لبنان لا يريد تأليف حكومة جديدة، بينما هي مصلحة الجميع. ورفض الكلام عن انتظار النووي الايراني واعتبره ممجوجا ولا مكان له، لافتاً إلى أن انتظار الخارج لن يؤدي إلى أي نتيجة، وأن الضغوط قد تدفع البعض إلى التمسك بمواقفه.

كما شدد السيد نصر الله على أنه من غير المنصف تحميل مسؤولية عدم تأليف حكومة لرئيس الجمهورية.

بيّن تفهم حزب الله لإصرار الرئيس المكلّف على وزارة الداخلية، فالثنائي الشيعي عندما تمسّك بالمالية تفهّمه الجميع، لذا هو يتفهّم الآخرين، كما ابدى تفهّما لوجود قلق من حصول حزب واحد على ثلث معطل، بينما لا يتفهّم الإصرار على حكومة من 18 وزيراً، فيما تعتقد بعض الشرائح أن الهدف من ذلك هو إلغاءها، وتمنّى إعادة النظر بهذه النقطة والذهاب إلى حكومة أوسع لطمأنة الجميع، لأنها قد تسهّل الأمر».

وأكد أنّ الكلام عن قرار دولي تحت الفصل السابع مرفوض ومستغرب وهو دعوة إلى الحرب وإحتلال لبنان من قوات أجنبية. وأعلن السيد نصر الله في كلمته بذكرى القادة الشهداء أن حزب الله لا يقبل من أحد الحديث عن قرار فصل سابع مهما كان السبب كما لا يمكنه المجاملة في ذلك، مشدداً على أن الحديث عن التدويل أيضاً من خلال أخذ الملف اللبناني إلى الأمم المتحدة يضر بلبنان وسيادته ويعقد الأمور فيه.

وأضاف أن التدويل قد يكون غطاءً لاحتلال جديد والدول التي يدعونها، والتي لن تقدم مصلحة لبنان أولاً لأن لديهم مصلحة «إسرائيل» أولاً.

وأوضح في هذا السياق، أن ما يجري ضد حزب الله من اتهامات هو خارج كل الأعراف والشرائع والقواعد القانونية. وكذلك التعامل مع حزب الله على أنه متهم وقاتل ومسؤول حتى تثبت براءته.

السيد نصر الله وإذ أكد وجود استهداف ممنهج ومدبر ومدفوع الثمن ضد حزب الله، شدد على أن الحملة فشلت في تشويه صورة المقاومة لدى بيئتها وجمهورها.

ولفت إلى أن الجوقة هدفها السباب والشتائم لحزب الله من دون أيّ حجة، وهو أمر يعبّر عن أصحابه، كما أنّ الذي يشتم يعبّر عن ضعف وعجز.

ودعا جمهور المقاومة ومحبّيها إلى عدم المقابلة بالمثل في ما يتعلق بالسباب، مشدّداً على أننا أقوياء ولسنا محبطين لكي نقابل هذه الحملات التي لا تؤثر علينا بالمثل.

وأشار إلى أنّ الكيان «الإسرائيلي» تقتل اليهود أنفسهم من أجل خدمة مشروعها وقد قامت بعمليات قتل كثيرة في دول مختلفة بحق اليهود الذين رفضوا الذهاب إلى فلسطين.

وفيّما يعنى بأدوات الحرب الناعمة، رأى السيد نصر الله أنّ هناك من يريد أن يأخذ البلد إلى الانفجار من خلال ما يجري على وسائل التواصل الاجتماعي. ولفت في هذا السياق، إلى أنّ تل أبيب وواشنطن وحلفاءهما يعلنون أنهم يشكلون جيوشاً الكترونية لإثارة الفتن والخلافات، داعياً إلى الحضور القوي على وسائل التواصل الاجتماعي مع الالتزام بالوعي والأدب وعدم الاساءة.

وأشار السيد نصر الله إلى العلاقة مع التيار الوطني الحر، قائلاً «إنّ 15 عاماً مرت وهذا التفاهم صمد ومستمرّ على عكس التفاهمات والتحالفات في لبنان، وهو حقق مجموعة من المصالح للبنان والطرفين».

وأضاف أنّ حزب الله لا يوافق على خروج بعض الملاحظات السلبية حول التفاهم في بيان للتيار الوطني، والتي تعطي مادة للمتربصين، مؤكداً متانة العلاقة مع الحلفاء والحرص على تطويرها».

أما عن قضية انفجار مرفأ بيروت جدد السيد نصر الله موقفه بأن من واجب الجهة المعنية في القضاء اللبناني الإعلان عن نتائج التحقيق.

وأكد أن البعض قال أن قيمة التأمينات المستحقة لعوائل الشهداء والمتضررين قد تصل إلى 1.2 مليار دولار. بينما تقول بعض عوائل الشهداء أن شركات التأمين ترفض دفع بدلات التأمين قبل معرفة حقيقة ما حصل، كما أن بعض الشركات تعرض 30% فقط من قيمة التأمين.

دولياً، أكد انّ «كلّ ما يجري في المنطقة يتأثر فيه لبنان شئنا أم أبينا، ونحن نسجل اليوم القلق الاسرائيلي الواضح والقلق السعودي الواضح، والملف النووي الإيراني يجب مواكبته ونحن أمام مشهد الثبات والصمود والشموخ للجمهورية الإيرانية، وبأصعب الظروف إيران تحملت أقصى العقوبات ولم يتبدل موقفها المدافع عن مصالحها وقيمها».

وعن الملف السوري، لفت إلى انّ «التطورات في سورية مهمة مع مجيء ادارة الرئيس الأميركي جو بايدن ننتظر أجوبة على عدة اسئلة»، مشدّداً على انّ «من ألحق الهزيمة بداعش بما مضى سيلحق الهزيمة بها مرة جديدة، ولا يجوز ان يكون اي تحرك باتجاه داعش دفاعياً بل يجب ان يكون هجومياً، ويجب ان لا يعطى فرصة جديدة لإعادة إحياء داعش في المنطقة من جديد»، معتبراً انّ إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تريد البقاء في سورية والعراق من خلال إعادة إحياء «داعش» في البلدين والمنطقة.

وقال:» يبدو أنّ الأولوية للولايات المتحدة اليوم هي الصين ومن ثم روسيا وهذه التحديات الاقتصادية للإدارة الأميركية الجديدة وسط جائحة كورونا جعلتها تقارب الملفات بواقعية في ظل الصمود الفلسطيني والصمود الإيراني «.

كما أكد انّ «الملف الفلسطيني سيكون حاضرا بقوة هذه السنة كما كان في الماضي، ونلاحظ ان لا أحد يتكلم اليوم عن صفقة القرن، ويبدو انه عند رحيل الرئيس السابق دونالد ترامب وجاريد كوشنر إما انتهت هذه الصفقة أو في حالة سقوط أو تراجع وهذا مقلق جداً للإسرائيلي والسعودي».

وتابع السيد نصر الله قائلا لـ «الإسرائيليين»: لا نبحث عن حرب لكن إن حصلت وفرضتم حرباً سنخوض هذه الحرب وإذا ضربتم مدننا سنردّ بالمثل وإذا استهدفتم قرانا سنقصف مستعمراتكم مضيفا لا أحد يضمن ألا تتدحرج «الأيام القتالية» الى حرب واسعة.

واستذكر السيد نصر الله الذكرى الـ 42 لانتصار الثورة الإسلامية في إيران، لافتاً إلى انّ الجمهورية الإسلامية صمدت وتطورت على كل صعيد حتى باتت قوة إقليمية عظمى يحسب لها كل حساب.

واعتبر أن الثورة الإسلامية تشكل حجة على كل شعوب العالم بحضورها في الساحات للحفاظ على سيادتها وحريتها لتحجز لها مكاناً في الاقليم أو المنطقة.

وأشار إلى أنّ البحرين حولها حكامها إلى قاعدة للتطبيع مع العدو والتآمر على القضية الفلسطينية، وإلى شعب البحرين كل التحية والدعم والمساندة والتأييد ومع ذكرى قادتنا الشهداء وذكرى تحرير مدينة صيدا وجوارها بفعل المقاومة، كل المقاومة».

عن محطات الشهداء القادة رأى السيد نصر الله أنّ من جملة الصفات المشتركة بين القادة هي الذوبان في مشروع المقاومة حيث لم يكن لديهم أي هدف أو مشروع آخر. مشيراً إلى قدرات المقاومة الكبيرة والمتطورة اليوم بينما كانت في المرحلة السابقة مع الشهداء القادة في ظروف مختلفة، والذين تحملوها من أجل تطوير هذا المشروع.

وأوضح السيد نصر الله أنه عندما كان جنوب لبنان يمتلىء بعشرات الاف الجنود «الإسرائيليين» كان الشيخ راغب حرب يرفض المصافحة، وكرس هذا الموقف سلاحاً شكل التحول إلى المقاومة المسلحة. كذلك كان هم الشهيد الحاج عماد مغنية تطوير هذه المقاومة كماً ونوعاً، والسيد عباس الموسوي التي كانت وصيته الأساس حفظ المقاومة.

السيد نصرالله متحدثاً عبر الشاشة أمس

المال والصحة ناقشتا مشروع إبرام قرض مع البنك الدولي لمساعدة الأسر الأكثر فقراً... والحكومة تجيب الأسبوع المقبل عن أسئلة النواب

الفرزلي مترئساً الجلسة في مجلس النواب أمس

عقدت لجنتا المال والموازنة والصحة العامة والعمل والشؤون الاجتماعية جلسة مشتركة برئاسة نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي وحضور وزير المال في حكومة تصريف الاعمال غازي وزني، وزير الشؤون الاجتماعية رمزي المشرفيه، والمقرر النائب ابراهيم كنعان وعدد من النواب.

وناقشت اللجنتان مشروع قانون طلب الموافقة على ابرام اتفاق قرض بين لبنان والبنك الدولي للانشاء والتعمير لتنفيذ المشروع الطارئ ولدعم شبكة الامان الاجتماعي للاستجابة لجائحة كوفيد19– والازمة الاقتصادية في لبنان».

وقال النائب علي فياض: «سجلت ملاحظات جوهرية شكلا ومضمونا على الاتفاق الذي تناقشه اللجان المشتركة، وهناك ملاحظة دستورية، اذ ان هناك مخالفة واضحة فهذا الاتفاق محال بموجب مرسوم عادي وقعه الرئيسان والوزراء المعنيون، في وقت ان المواد 53 و65 و18 من الدستور تنص على انها صلاحيات مجلس الوزراء. لذلك فان هناك مصادرة لصلاحية مجلس الوزراء. وأضاف: «من الناحية الدستورية، نفترض ان على مجلس الوزراء ان يجتمع ويقر كل الشروط الدستورية ويراعيها. وهذا اتفاق دولي يقوم به من يكلفه رئيس الجمهورية، لكن على مجلس الوزراء ان يبرم هذا الاتفاق قبل ان يحيله على مجلس النواب. هناك تجاوزات كثيرة من الناحية الدستورية والقانونية لا يمكن السكوت عنها.

وقال النائب قاسم هاشم: « هذا القرض متوافر لدينا للحصول على المبلغ الذي اصبح ضروريا في هذا الظرف. وعلى رغم كل الملاحظات التي سنعرضها لاحقا سيكون لنا بعض التحفظات عن بعض المواد التي تمكن معالجتها عبر ملحق او ما يتم التفاهم عليه مع البنك الدولي ومن تكلفهم الحكومة».

أما النائب امين شري، فقال: هناك ملاحظات عدة للكتل النيابية: العنوان الاول ان يكون هناك طرف ثالث وهو برنامج الغذاء العالمي والمسؤول عن طبع البطاقات وتوزيعها واختيار السوبر ماركت والتعاونيات. وهناك بيانات بعضها عند الدولة اللبنانية، ومنصة لدى وزارة الشؤون الاجتماعية، ومراكز في المناطق وبيانات للجيش يوزع بموجبها حصصا 400 الف ل.ل ومنصة لوزارة الداخلية والبلديات ولدى رئاسة الحكومة. وسؤال الكتل النيابية وخصوصا كتلة «الوفاء للمقاومة أي بيانات ستعتمد؟ مع العلم ان ليس هناك معيار محدد للعائلات المستهدفة، هل على صعيد المناطق او الاكثر فقرا؟ مع العلم ان في الدولة مصادر عدة لتمويل العائلات الاكثر فقرا. عند الشؤون الاجتماعية هناك 55 ألف عائلة، و80 الف عائلة يوزع عليها الجيش 400 الف ليرة لكل منها. كذلك الامر هناك بعض المساعدات الآتية بعد انفجار بيروت، ولماذا ليس هناك مشروع لدعم هذا التوزيع؟ واحد في المئة من 227 مليون دولار لبرنامج الغذاء العالمي. الدولة ستدفع لهذه البرنامج، وهو عمل تستطيع وزارة الشؤون الاجتماعية ان تقوم به. وهناك جزء من اجل التوظيف الخارجي وليس الداخلي. كل هذه الاسئلة حضرت واتفقنا ان تأتي الحكومة الاسبوع المقبل للاجابة عن كل الاسئلة، وعلى اساسها يصوت على اقراره او عدمه.

وقال النائب محمد الحجار من جهته: «المشروع في ذاته كحلّ مجتزأ للأزمة التي نعيشها في البلد، سببه غياب حكومة مكتملة الصلاحيات قادرة ان تجتمع وتتخذ قراراً. هذه فحوى المشكلة الدستورية وأساسها، وبالتالي الحلّ بتأليف حكومة في اسرع وقت، وان شاء الله تكون الامور نضجت لدى كل الافرقاء».

وأضاف: طالبنا بان يصار الى توسيع قاعدة المستفيدين واليوم نحكي عن 200 الف اسرة. الـ 200 الف لا تشكل العدد الفعلي، وخصوصا اذا ذهبنا الى ترشيد الدعم او الى رفعه عن سلع معينة. وبالتالي، طالبنا وزارة المال بان تفكر بمصادر اضافية وموارد اضافية لهذا الموضوع. وكان لدينا ملاحظات في الامور الاجرائية والتطبيقية. فالبنك الدولي مصر الا يدفع المال قبل التحقق من لوائح المستفيدين. نحن بالنسبة الينا كفريق سياسي مع هذا القرض، ويجب توفير المال في المرحلة الحاضرة لمساعدة العائلات الاكثر فقرا».

ولاحظ النائب الان عون بدوره ان «هذا القرض جزء من معالجة مالية واجتماعية يفترض ان تقوم بها الحكومة في ظل الانهيار الذي نعيشه. وهذا القرض يأتي للاسر الاكثر فقرا، وهو جزء من خطة متكاملة ويغطي الشق الاجتماعي لاننا ذاهبون الى ترشيد الدعم، مما يعني سنفقد القدرة الشرائية الاكبر لأنه لن يكون لدينا الدعم نفسه، ولنعوض ذلك بهذا القرض».

وأضاف: «هذا القرض جزء بينما نحن في حاجة الى خطة متكاملة، سؤالي للحكومة: اين اصبحت خطة ترشيد الدعم التي تبرر اعتماد هذا القرض؟ لماذا ترسلون جزءا وتتركون اخر، وتقولون انكم تريدون ان تعطوا الناس بالليرة لأنكم تريدون تعزيز الاحتياط؟ ما مصير الاحتياطي ما دمتم لم تقرروا بعد ترشيد الدعم؟ نطالب الحكومة بأن تتعامل بهذا الموضوع ككل متكامل وان تقرر ماذا ستفعل بترشيد الدعم حتى يأتي هذا القرض مبررا ونستطيع ان نصوت عليه جزءا متكاملا من خطة مالية واجتماعية».

وألقى النائب حسن فضل الله مداخلة سال فيها «لماذا لم تجتمع حكومة تصريف الأعمال وتناقش وتحسن الشروط وتصادق على الاتفاق؟ اي خرق اوسع للدستور، اجتماع الحكومة مع انه ليس خرقا ام إبرام اتفاق خارج مجلس الوزراء؟ اكثر من ذلك يفرض الاتفاق الحالي ان يبرم المقترض (لبنان) اتفاقا عبر رئاسة مجلس الوزراء مع برنامج الأغذية العالمي لإدارة الأموال ويضع النص بنود الاتفاق وصلاحيات البرنامج. الا يناقض ذلك المادة 52؟ أين دور رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء والنواب؟ فبقرض محدد ومن مال الشعب اللبناني تباع كل الصلاحيات الدستورية في وقت يعطل البلد بعنوان الدفاع عن الصلاحيات وعدم المس بها».

وتابع: «أما في المضمون، فان الاتفاق يفرض مصادرة مؤسسات الدولة لمصلحة برنامج الأغذية العالمي، فالاتفاقية تدخل في أدق تفاصيل تشكيل اللجان وتحديد الصلاحيات، والصلاحيات المعطاة للبرنامج هي بثمن من مال الشعب لانه يقتطع من القرض حوالي مليونين ونصف مليون دولار، يضاف اليها نحو 8 ملايين دولار للموظفين الذين ينتظرون الحظوة بالدخول إلى ادارة المشروع. فوفق اي آلية سيتم اختيار الموظفين، التجارب السابقة غير مشجعة حتى للمؤسسات الدولية التي تساهم احيانا في الفساد والإفساد عبر التوظيف وهدر المال العام».

وقال: «صحيح أن هناك اهتراء في مؤسسات الدولة وعدم ثقة المقرضين بأدائها وبطريقة صرف الأموال، لكن هل هذا يبرر وضعها تحت سلطة البنك الدولي وإلغاء دور الدولة على حساب سيادة البلد وكرامة شعبه، كان على حكومة تصريف الأعمال أن تقوم بدورها ليأتي الاتفاق منسجما مع الدستور والقوانين والسيادة».

وقال النائب هادي ابو الحسن في مؤتمر صحافي عقده في مجلس النواب بعد الجلسة: «على أهمية موضوع قرض البنك الدولي يتحول المشروع دائما الى نقاش بالجزئيات، ولا ننظر الى الصورة كاملة التي عبرها نستطيع ان نحقق معالجة عملية وعلمية شاملة وكاملة لئلا تتعثر الحكومة لاحقا في عملية دعم الأسر الأكثر حاجة».

وقال: «هذا المشروع على رغم كل الملاحظات التي نوافق على بعضها ونتحفظ عن البعض الآخر، يجب الا يثنينا كي نقره وتذهب هذه الاموال الى لاسر الاكثر حاجة».

وسأل ايضا: «لماذا سعر الصرف سيكون بالعملة اللبنانية وعلى سعر جديد وهو 6240 ليرة؟ ولماذا أصبح لدينا أربعة أسعار للدولار الأميركي؟»، مضيفا «مطلبنا توزيع المساعدات للاسر الاكثر حاجة بالدولار الاميركي».

(علي فواز)

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 17 شباط 2021 / العدد 3454
Twelfth year /Wednesday / 17 February 2021 / Issue No. 3454

الحسنية: النظام الطائفي ولّادة كلّ الأزمات والمشاكل ونعمل لتقويضه وإقامة دولة مدنية ديمقراطية ترسّخ المواطنة وتضمن حقوق الجميع

أكد رئيس الحزب السوري القومي الإجتماعي وائل الحسنية أنه في ظلّ الأزمات والمشكلات والتعقيدات الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها لبنان واللبنانيون، فإنّ على الجميع أن يتحمّلوا مسؤولياتهم الوطنية، وأن يدفعوا باتجاه تحصين البلد وصون استقراره وحماية أمنه الاجتماعي».

ورأى في تصريح لـ «وكالة أنباء آسيا» أمس «أنّ مصلحة لبنان ووحدته تتقدّم على ما عداها من مطالب وهواجس طائفية ومذهبية، مع التشديد على ضرورة الإسراع في تشكيل حكومة، وأن نحمّلها جميعاً مسؤولية العمل من أجل إنقاذ لبنان من أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية والمالية الصعبة».

وعن لقاء خلدة قال: «لبّينا دعوة رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان إلى دارة خلدة، وكانت مناسبة عبّرنا فيها بوضوح عن موقفنا الثابت، بضرورة قيام دولة مدنية ديمقراطية ترسّخ مبدأ المواطنة، وتكون ضامنة لحقوق المواطنين الواحدة على اختلاف مذاهبهم وطوائفهم وأحزابهم وقواهم».

وأكد الحسنية أنّ «الموقف الذي عبّرنا عنه واضح، ونحن نحرص على حقوق الشعب الواحدة ونشدّد على الوحدة الوطنية، ومطلبنا الدائم والذي نعمل على تحقيقه هو تقويض النظام الطائفي الذي هو ولّادة كلّ الأزمات والمشاكل».

وختم مشيراً الى «أنّ النظام الطائفي كابوس يؤرق حياة اللبنانيين في أمنهم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ولذلك نهيب بجميع القوى على مختلف أطيافها السياسية والطائفية، أن تتبنى الخطاب الجامع، وحصر المطالب بضرورة حماية التنوع والتمثيل السياسيين وليس على اساس طائفي».

«لقاء خلدة»: لتشكيل حكومة ميثاقية إنقاذية تمثل الجميع ولا غالب فيها ولا مغلوب

أكد لقاء خلدة «انّ التعدّي الحاصل، وبصورة علنية، على حقّ طائفة مؤسّسة للكيان اللبناني، من خلال الإجحاف في تمثيلها داخل الحكومة، حيث يتمّ خفض هذه النسبة إلى النصف في حكومة من 18 وزيراً، والتي يصرّ بعض المعنيّين عليها، من خلال التحجّج بحكومة اختصاصيين، هي فعلياً لا تمتّ إلى مبدأ الاختصاص ولا إلى الميثاقية بصلة، بل نراها حكومة كيدية بامتياز تهدف إلى تحجيم الدروز عبر إلغاء التنوّع السياسي، وهذا تعدّ مرفوض شكلاً ومضموناً، وموقفنا منه لن يتغيّر مهما تغيّرت الظروف أو تبدّلت، والتاريخ شاهد على ما نقول».

وقد عُقد «لقاء خلدة» أمس في دارة رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان، وحضره إلى أرسلان، رئيس الحزب السوري القومي الإجتماعي وائل الحسنية، رئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق وئام وهاب، وزير الشؤون الإجتماعية والسياحة في حكومة تصريف الأعمال رمزي المشرفية، شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ نصر الدين الغريب، الشيخ أبو سهيل غالب قيس، الوزير السابق مروان خير الدين، الوزير السابق صالح الغريب، عضو قيادة حركة النضال اللبناني العربي طارق الداوود، قاضي المذهب الشيخ نزيه أبو ابراهيم، وعدد من الشخصيات السياسية والحزبية ورجال الدين.

وتلا الوزير السابق صالح الغريب بياناً باسم اللقاء قال فيه «إنّ الحل الأمثل للأزمة، وبعد رفض العديد من القوى السياسية المحلية لتسمية المؤتمر التأسيسي، يكون بحوار وطني عام، حوار لبناني – لبناني، بمشاركة أكبر قدر ممكن من أهل السياسة والفكر والعلم والدين والثقافة والفن والإقتصاد إلخ... غير المرتهنين إلى الخارج، والذين يُبَدّون مصلحة لبنان العليا على كل مصلحة أخرى، ويقاربون الملفات الداخلية من منطلق وطني لدولة واحدة وشعب واحد موحّد بدلاً من منطق الشعوب اللبنانية السائد الآن؛ حوار صريح يطرح إشكالية هذا النظام العفن، نظام ولادة الأزمات، وكيفية صياغة نظام جديد يتساوى فيه اللبنانيون في الحقوق والواجبات، وتصبح الدولة بمؤسّساتها المرجع الأوحد للجميع، مع استعادة ثقة المواطن بدولته وسلطاتها وأجهزتها كافة».

وشدّد اللقاء على «أنّ موقفنا من بناء الدولة واحترام القانون والقضاء هو موقف تاريخي وثابت وأبدي، خصوصاً أننا طائفة أساس في هذه الدولة وتكوينها منذ ما قبل «دولة لبنان الكبير»، أمّا اليوم، نأسف أننا مضطرون وفي ظلّ التخبّط الداخلي والجنون الحاصل نتيجة نظام التحاصص المذهبي، إلى المطالبة بالتمثيل الصحيح للدروز، إذ بدأنا نشهد على التعدّي الواضح والفاضح والصريح على الحقوق، في المؤسّسات والسلطات والتشكيلات والتعيينات، وآخرها في عمليّة تشكيل الحكومة العتيدة».

وثمّن لقاء خلدة «عالياً موقف رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ووقوفه إلى جانب هذا الحقّ مطالباً إيّاه بالاستمرار فيه والتشبّث بتطبيق الدستور، الذي أقسم اليمين على المحافظة عليه، وعدم السماح بتهميش طائفة الموحدين وحقّها في التمثيل العادل؛ كما يطالب الرئيس نبيه برّي والسيد حسن نصرالله وجميع الوطنيين في هذا البلد، بعدم السماح بالخلل بالتوازنات السياسية الدقيقة في الجبل، وفي قلب الطائفة الواحدة، لما يشكّله ذلك من تهديد على السّلم الأهلي والعيش الواحد، والتاريخ خير دليل على ذلك».

وختم الغريب: «إنّ لقاء خلدة يدعو الأفرقاء السياسيين والمعنيين أجمعين، للإسراع في تشكيل حكومة وطنية ميثاقية إنقاذية تساهم في الحدّ من الإنهيار الحاصل، لا غالب فيها ولا مغلوب، وتقوم بهذه المرحلة الدقيقة وتتحمّل مسؤولياتها تجاه الشعب والوطن، على أن تعطي الوضع الإقتصادي والمالي والصحي الأولوية القصوى، وتواكب تحقيق التدقيق الجنائي في مؤسسات الدولة كافة، حكومة تحفظ أمن المواطنين واستقرارهم وتنقلهم من قعر المحيط إلى شاطئ الأمان، والله وليّ التوفيق».

الحضور في لقاء خلدة أمس (عباس سلمان)

اللقاء التشاوري: لحكومة أقطاب مصغرة تتخذ التدابير السريعة لوقف الانهيار

أشار «اللقاء التشاوري» إلى أنّ «اللبنانيين يراقبون بكثير من الخيبة، النجاح الساحق للقابضين على السلطة لا سيما المعنيين بتأليف الحكومة العتيدة، في إضاعة الفرص وإفراغها من مضمونها ومنها المبادرة الفرنسية، كما في إهدار جهود الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي لايزال يسعى لإحداث خرق في الجدار الأسود الذي تشكله المنظومة الحاكمة في لبنان بالتكافل والتضامن، بل وبالتسابق على ابتداع الأزمات والتحايل على الواقع الخطير الذي يهدّد لبنان في وجوده واستمراره».

ولفت اللقاء في بيان أمس اثر اجتماعه الدوري في دارة النائب عبد الرحيم مراد، إلى أنه «رغم تحفظه على مفهوم حكومة الاختصاصيين والذي يراه مخالفاً للدستور الذي ينص صراحة على أنّ مجلس الوزراء في لبنان هو مجلس الحكم خصوصاً ما بعد الطائف، إلا أنه ينحاز اضطراراً إلى أهون الشرّين الذي يتمثل بالإسراع بتشكيل حكومة جديدة بعدما تمّت الإطاحة في لحظة طيش بالحكومة السابقة التي تحوّلت الى حكومة تصريف أعمال ينشد رئيسها الخلاص من هذه المعمعة بأسرع وقت ممكن».

ورأى اللقاء انّ «الحكومة التي يجري التفاهم والاختلاف حولها اليوم، لا تمتّ بصلة إلى المبادرة الفرنسية، وأنّ نسف مبدأ تشكلها من الاختصاصيين ضرب منذ لحظة اختيار الرئيس المكلف بتشكيلها، واستمرّ ذلك عبر الطرق التي تمّ اتباعها في التأليف، ما يجعل من هذه الحكومة التي لم تبصر النور بعد حكومة سياسية مقنّعة قائمة على المحاصصة السافرة والعلنية، وما الخلاف الذي يحول دون ولادتها سوى جزء من الصراع على النفوذ ومراكز القوى داخلها».

ودعا اللقاء إلى «وضع حدّ سريع ونهائي لكلّ هذا السجال الذي يدور في غير أوانه»، وتشكيل «حكومة أقطاب مصغرة مدعومة بأكبر عدد من المستشارين التقنيّين والاختصاصيّين والتكنوقراط بحيث تكون حكومة إنقاذ قادرة على اتخاذ التدابير والإجراءات السريعة لوقف الانهيار والشروع في انتشال البلاد من الهاوية والعمل على بناء الدولة. وليكن معلوماً أنّ الشعب اللبناني الذي يتخبّط في أسوأ وأقسى الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية والصحية، لن يسامح من أوصلوه إلى هذه الكارثة والمستنكفين عن الارتقاء إلى تحمّل مسؤولياتهم التاريخية تجاه الوطن والشعب».

حب الله: فتحنا باب الاستيراد لضرب احتكار الإسمنت

أعلن وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال عماد حب الله أن «الوزارة حددت سعر طن الترابة بمئتين وأربعين ألف ليرة بالاضافة إلى الـ TVA، وذلك بعد تزايد الاحتكار والامتناع عن التسليم وتفلت الأسعار وارتفاع سعر الطن إلى ما يزيد على المليون والثلاثماية ألف ليرة وهو أمر غير مقبول».

ولفت في تصريح إلى أن «لذلك عمدنا إلى فتح باب الاستيراد لكل من يرغب شرط التزام المعايير البيئية والنوعية والمواصفات والأسعار التنافسية»، موضحاً أنه «مستعد فورا لتوقيع إذن الاستيراد للاستعمال الخاص، أما للتجارة فعلى الشخص المعني أن يتقدم بطلب إلى الوزارة مبينا التزام الشروط التي ذكرتها وهي المعايير البيئية والنوعية والسعر».

وكشف حبّ الله أنه «تم التفاوض مع شركات الاسمنت الثلاث التي التزمت السعر الرسمي وتسلم المادة بصورة طبيعية، مع التشديد على أن مراقبي وزارتي الصناعة والاقتصاد والتجارة بالتعاون مع الاجهزة الامنية يقومون بالكشوفات والرقابة وتسطير محاضر ضبط ضد المخالفين لضرب الاحتكار، على أن تقفل المستودعات والمتاجر المخالفة إذا تكررت عمليات الاستغلال والاحتكار».

وشرح ان «صناعة الاسمنت استراتيجية بالنسبة إلى لبنان، ولذلك من الواجب الأخذ في الاعتبار الموازنة بين استمرارية العمل الصناعي وضمان فرص العمل من ناحية، والعمل الاجتماعي – البيئي من ناحية أخرى، مع تأكيد اعتماد الأسعار المخفضة».

وأشار حبّ الله إلى أن «وزارتي الصناعة والبيئة واللجنة البيئية في رئاسة الحكومة حريصة على عمل مصانع الاسمنت وفق أعلى المعايير البيئية»، متمنياً «على اللجنة البيئية الإسراع في ايجاد الحلول اللازمة مع الشركات على صعيد المقالع والتراخيص وغيرها من الأمور العالقة حتى لتجنب تأزم الأمور مجددا».

كورونا... 55 حالة وفاة جديدة والإصابات ترتفع
إقبال على التلقيح... وأبيض: يوفر نوعين من المناعة ضد كوفيد 19

تتواصل في مستشفى صيدا الحكومي عملية التلقيح في يومه الثاني، في المركز المخصص بالمبنى القديم، في ظل إقبال على التسجيل عبر المنصة لأخذ اللقاح في المركز بلغ زهاء 125 شخصا تلقح منهم 94 حتى ساعات بعد ظهر امس، بعدما كان زهاء 54 تلقوه في اليوم الاول، في وقت لم يبلغ عن أي عوارض بارزة للمتلقين.

وتفقد المدير العام لوزارة الصحة فادي سنان، بتوجيهات من وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الاعمال الدكتور حمد حسن المركز، وجال في ارجائه برفقة رئيس مجلس ادارة المستشفى الدكتور أحمد الصمدي، وعاين الاجراءات المتبعة، مستمعا من الصمدي الى كل التفاصيل المحيطة بعملية التلقيح منذ انطلاقها اول امس.

وعلى الاثر، قال سنان: «حتى اللحظة لم تسجل أي عوارض بارزة لدى من تلقوا اللقاح في كل المراكز، وأنا أدعو أهلنا هنا الى الاسراع في التسجيل وأخذ اللقاح لان أخذه افضل بكثير من عدم أخذه، ولأفراد العائلة كافة. ونحن نرفض أي نوع من الشائعات التي تحمل تجنيا كبيرا على المستشفيات الحكومية ومراكز التلقيح، فلبنان كان السباق في المنطقة في الحصول على لقاح فايزر المعترف به عالميا، والبلد مفتوح أمام كل انواع اللقاحات المسجلة لدى منظمة الصحة العالمية مثل سبوتنيك الذي بات في الاسبوع الماضي، مسموحا للقطاع الخاص».

وتابع: «أؤكد ضرورة الاسراع في التسجيل واخذ اللقاح للوصول الى مناعة مجتمعية من أجل إعادة فتح البلد والتعافي من الازمة الصحية وبالتالي الانتهاء من الازمة الاقتصادية، إذ أن الاقفال تزامن مع أصعب ظروف اقتصادية مر بها لبنان».

الى ذلك حضت الجامعة اللبنانية الاميركية LAU المواطنين على «الاقبال لأخذ اللقاح وعدم الاكتراث الى الاشاعات والاقاويل»، وأثنت على «الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومة اللبنانية للحصول على المزيد من اللقاحات ومضاعفة وتيرته لكي يتم تلقيح كل اللبنانيين قبل نهاية العام 2021 والوصول الى المناعة المجتمعية بهدف انقاذ الكثير من المواطنين المهددين بالوباء».

ودعت الجامعة الى «زيادة كمية اللقاحات من خلال مشاركة القطاع الخاص بطريقة فعالة لان الارقام المطروحة غير كافية بهدف تعزيز الجهد العام للسيطرة على الوباء في لبنان».

وأوضح مدير عام «مستشفى رفيق الحريري الحكومي» فراس أبيض أن «هناك نوعين من المناعة التي يوفرها اللقاح ضد كورونا، تبقى على مدى 8 اشهر على الأقل، وقد تصل الى عام».

وحول امكان تلقّي الشخص جرعتين من لقاحين مختلفين، أشار الى ان «الامر يُبحث في الدول المتقدمة، وحتى الان يفضل أخذ اللقاح نفسه».

وأعلن أبيض أن «المعلومات التي أُفدنا بها من شركة «فايزر» تشير الى أن حصتنا من اللقاحات محجوزة وستسلم في وقتها المحدد»، مؤكدا «البدء في وقت قريب باستيراد لقاح «استرازينيكا» واللقاح الروسي».

وشدد على أن «أهمية اللقاح تكمن في أنه يحمي من المرض الشديد، ومعه يصبح احتمال دخول المريض الى المستشفى ووضعه على جهاز تنفس ضئيلاً جداً»، مشجعاً «الجميع على التسجيل عبر المنصة المخصصة لذلك».

ولفت أبيض الى أن «تراجع فحوص pcr مردّه إلى التزام المواطنين منازلهم، وان المخالطين الذين يشككون في اصابتهم لا يخضعون للفحص انما يلتزمون الحجر المنزلي».

على الخط نفسه، أعلنت وزارة الصحة العامة تسجيل 2723 إصابة جديدة بفيروس كورونا، رفعت العدد الاجمالي للحالات المثبتة إلى 343584. وسُجلت 55 حالة وفاة جديدة رفعت الاجمالي إلى 4092.

الى ذلك قدمت المملكة الاسبانية عبر كتيبتها العاملة في قوات «اليونيفيل»، هبة عينية الى مستشفى ميس الجبل الحكومي، عبارة عن مستلزمات طبية لمواجهة جائحة «كورونا»، في حضور قائمقام مرجعيون وسام الحايك، قائد القطاع الشرقي في «اليونيفل» العميد جافيير انطونيو ميراغايا، رئيس بلدية ميس الجبل عبدالمنعم شقير، مدير المستشفى الدكتور حسين ياسين، وبعد البحث في الاوضاع الصحية، تفقد الجميع التجهيزات والاقسام التي استحدثت في المستشفى لاستقبال مرضى كورونا ومعالجتهم، وتم توقيع اتفاقية الاستلام واخذ الصور التذكارية.

ألمانيا تنهي توضيب المواد الكيميائية في المرفأ

أبلغ سفير ألمانيا أندرياس كيندل وزير الاشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال ميشال أن عملية توضيب المواد الكيميائية في مرفأ بيروت انتهت، وأصبحت المستوعبات جاهزة للشحن بواسطة الشركة المعتمدة للتوضيب لنقلها خارج لبنان.

وكان نجار عرض مع سفير ألمانيا عمل شركة «كومبي ليفت» الألمانية، التي أسندت إليها مهمة التخلص من المواد الكيميائية التي عثر عليها في مرفأ بيروت بعد الانفجار. وعملت الشركة على معالجة 52 حاوية تضم مواد كيميائية خطرة كانت موجودة في المرفأ.

كذلك، التقى الوزير نجار مسؤول المنطقة الاقتصادية الخالصة حسان ضناوي في حضور المدير العام للنقل البري والبحري بالتكليف أحمد تامر والمستشار بيار بعقليني، وتناولا موضوع التعاون والتنسيق بين وزارة الاشغال ومرفأ طرابلس والمنطقة الاقتصادية الخالصة، حيث ان المرفقين يتكاملان مع بعضهما في المشاريع الاستثمارية كافة، وأثنى نجار على «أهمية المنطقة الاقتصادية وتأثيرها الإيجابي على مدينة الشمال عموما»، طالباً من المدير العام «الإسراع في تقديم مشروع مرسوم المساحات المتعلقة بالمنطقة الاقتصادية».

أهداف دبلوماسية بايدن المخادعة في سورية...

■ حسن حردان

كشفت التقارير الإخبارية عن بدء قوات الاحتلال الأميركية في بناء قاعدة جديدة لها في ريف مدينة القامشلي تضاف إلى قواعدها المقامة في كلّ من سورية والعراق.. القاعدة الجديدة يتمّ إقامتها في نقطة ارتكاز في منطقة عين ديوار على مثلث الحدود السورية التركية العراقية، ايّ لها أهمية استراتيجية من حيث موقعها الجغرافي، المشرف على الحدود السورية مع تركيا والعراق، ما يكشف انّ إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، تمارس سياسة دبلوماسية الخداع.. من جهة تزعم أنها لم تعد مسؤولة عن حماية استغلال موارد النفط والغاز في شرق سورية من قبل شركة انيرجي الأميركية المتعاونة مع قوات «قسد»، ومن جهة ثانية تعمل في الوقت نفسه على تعزيز الاحتلال العسكري الأميركي بتركيز وتوضع القوات الأميركية في نقاط استراتيجية جديدة في سورية لقطع الطريق على وصول القوات السورية أو الروسية إلى مناطق آبار النفط في محافظة الحسكة، وتسهم أيضاً في تعزيز قواتها في العراق، بقصد استخدامها من قبل الدبلوماسية الأميركية كوسيلة ضغط على بغداد ودمشق لانتزاع تنازلات سياسية تحقق الأهداف الاستعمارية للولايات المتحدة، مقابل سحب قواتها وتفكيك قواعدها في سورية والعراق. وتثبيت وجود القوى الموالية لها، انْ كان على مستوى السلطة السياسية، أو من خلال تمكين القوى الانفصالية الكردية من انتزاع مكاسب على حساب الدولة المركزية في شمال العراق، أو شمال شرق سورية، لتبقى مرتكزاً أساسياً للنفوذ الأميركي الاستعماري لمواصلة التدخل في شؤون سورية والعراق لتحقيق الأهداف الأساسية التالية:

الهدف الأول، ضمان حصول الشركات الأميركية على الحصة الكبرى من الاستثمار في عمليات استخراج وتسويق النفط والغاز في كلّ من العراق وسورية..

الهدف الثاني، منع التواصل البري بين أطراف حلف المقاومة، بما يخدم الأمن الصهيوني، ويحول دون فك الحصار الاقتصادي المفروض على سورية، إلا بقرار أميركي..

الهدف الثالث، تعزيز منظومة التجسّس، الأميركية الصهيونية، على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتغذية ودعم الجماعات الإرهابية والمعارضة للعبث بأمنها واستقرارها الداخلي.. وهذا الأمر طالما عملت عليه «سي أي آي» و «الموساد»، منذ غزو العراق، من خلال تحويل شمال العراق إلى قاعدة تجسّسية تخريبية ضدّ إيران وسورية.. وهو الأمر ذاته الذي تقوم به قاعدة «عين الأسد» الأميركية في مراقبة إيران باعتراف الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب..

الهدف الرابع، تحويل القواعد الأميركية إلى منطلق أساسي لمواصلة مدّ تنظيم داعش الإرهابي بالدعم اللازم لمواصلة هجماته في سورية والعراق، لا سيما المناطق الحدودية، لمنع استقرار البلدين، وإبقائهما في حالة استنزاف من ناحية، وربط التوقف عن مواصلة دعم داعش وبالتالي القضاء عليها، بتحقيق الأهداف الأميركية السالفة الذكر، والتوصيل إلى تسوية للصراع مع كيان الاحتلال الصهيوني، وتوقيع اتفاقات صلح واعتراف معه من ناحية ثانية..

فواشنطن تدرك انّ خروج سورية والعراق من الحرب، ونهاية داعش، وانسحاب القوات الأميركية من دون تسوية تضمن أمن واستقرار الكيان الصهيوني، وتحقيق المصالح الاستعمارية الأميركية، سيشكل انتصاراً وتعزيزاً لقوة حلف دول وقوى المقاومة، مما يحول دون قدرة الولايات المتحدة على تحقيق أهدافها المذكورة آنفاً، ويشكل تحوّلاً في موازين القوى في المنطقة لمصلحة قوى المقاومة ضدّ الاحتلال الصهيوني.. وهو ما يقلق قادة العدو وإدارة العدوان في واشنطن..

من هنا فإنّ من يراهن على جنوح إدارة بايدن نحو التخلي الطوعي عن السياسة الاستعمارية، والتوقف عن محاولات تحقيق ما هدفت إليه حروب أميركا الاستعمارية والإرهابية الفاشلة، بواسطة الدبلوماسية المدعومة بالقوة العسكرية والقوى المحلية المتواطئة معها، إنما هو واهم.. فالرهان الوحيد الذي يدفع إدارة بايدن إلى التراجع والتسليم بعدم القدرة على مواصلة هذه السياسة وإجبارها على سحب القوات الأميركية، إنما يكمن في تصعيد المقاومة المسلحة والشعبية ضدّ هذه القوات الأميركية المحتلة، والقوى العميلة لها، وجعل كلفة استمرار بقاء القوات الأميركية تفوق كثيراً الفوائد التي تجنيها، ولا تستطيع تحمّلها ولا تحمّل تداعياتها على الداخل الأميركي، في ضوء الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها أميركا، والمعارضة الشعبية للتورّط بأيّ حروب جديدة..

كما تؤكد التجربة انّ إنهاء سلطة الأمر الواقع التي تمثلها قوات «قسد»، مرتبط بإنهاء وجود قوات الاحتلال الأميركي التي توفر الدعم لـ «قسد»، وتعرقل الحوار مع الدولة السورية لإعادة بسط سلطتها المركزية على كلّ الجزيرة السورية، كلما حصلت تطورات لمصلحة إعادة استئناف الحوار، وهو ما حصل أخيراً حيث توقف الحوار على أثر إقدام القوات الأميركية البدء ببناء قاعدة جديدة لها في عين ديوار، مما أعطى إشارات شجعت قيادة «قسد»، وخصوصاً الجناح الأكثر ارتباطاً بالقوات الأميركية، على وقف الحوار، والعودة إلى الخطوات التصعيدية المتناغمة مع تعزيز وجود قوات الاحتلال، من خلال قيام مجموعات تابعة لميليشيات «قسد» بالاستيلاء، بقوة السلاح، على مطاحن الجزيرة ومانوك والحسكة في مدينتي الحسكة والقامشلي، وسرقت مخازن الدقيق والنخالة والأكياس الفارغة فيها بالإضافة إلى المحركات الكهربائية وقطع الغيار.. وكذلك سيطرت على مرآب السورية للحبوب وأجبرت السائقين على العمل معهم تحت تهديد الاعتقال والخطف».

انطلاقاً مما تقدّم، فإنّ إدارة بايدن تحاول الظهور بصورة من يبدي المرونة ويطرق أبواب الحوار والدبلوماسية للانسحاب من الأزمات، لكنها في الحقيقة هي تسعى الى اعتماد دبلوماسية الخداع والتضليل والابتزاز المستندة إلى تعزيز وجود قواتها العسكرية لمحاولة انتزاع مكاسب وتنازلات فشلت في تحقيقها عبر جيوشها الإرهابية الداعشية.. ولن تتوقف إدارة بايدن عن الاستمرار في مواصلة رهاناتها على تحقيق ذلك، إلا إذا ردعت ووصلت إلى طريق مسدود، وايقنت استحالة ذلك..

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 17 شباط 2021 / العدد 3454
Twelfth year /Wednesday / 17 February 2021 / Issue No. 3454

شارك في أعمال اللقاء أيضاً ممثلون عن الدول التي تتمتّع بصفة المراقب وهي العراق ولبنان والأردن وكذلك الأمم المتحدة

موسكو: واشنطن رفضت دعوتنا للمشاركة في محادثات استانة حول سورية

كشف ألكسندر لافرنتيف، المبعوث الخاص للرئيس الروسي للتسوية السورية، أن واشنطن رفضت دعوةً روسيةً للمشاركة في مباحثات أستانة.

وأكد لافرنتيف العزم على تحفيز العملية السياسية السلمية في سورية، مشدداً على أنه «لا يمكن إيجاد حلول وسطى مع الإرهابيين سواء داعش أو هيئة تحرير الشام».

كما أشار إلى أن عمل اللجنة الدستورية السورية في جنيف هو الوحيد الذي بإمكانه إيجاد حل سياسيّ للأزمة في هذا البلد.

لافرنتييف الذي تحدّث على هامش مباحثات أستانة التي عقدت أمس جولتها الـ 15، قال إن وفود الأمم المتحدة، وروسيا وتركيا وإيران، والمعارضة السورية، ووفد الحكومة السورية، وصلت إلى سوتشي الروسية للمشاركة في الفعالية، مشيراً إلى أن الدول الضامنة لـ «صيغة أستانة»، تعتزم خلال اللقاء، منح دفعة قوية لعملية التسوية السورية.

وأكّد المبعوث الروسي، أن الوفود ستناقش خلال اللقاء، موضوع عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، وكذلك الوضع الاقتصادي في سورية. كما يتضمن جدول الأعمال مسائل دعم العملية السياسية في سورية، وستشهد المباحثات في يومها الأول، اجتماعات ثنائية مغلقة للوفود وأيضاً اجتماعات ثلاثية لوفود الدول الضامنة.

وستمتد الاجتماعات في سوتشي على يومي 16 – 17 شباط/فبراير، وتشهد مشاركة المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون، وأيضاً حضوراً عربياً متمثلاً بكل من لبنان والأردن والعراق بصفة مراقبين.

وقال لافرنتييف، إن روسيا تسجل وجود عملية تنشيط محددة، للخلايا النائمة لتنظيم «داعش» الإرهابي، في سورية.

وأشار إلى تصاعد الاشتباكات في شمال غرب سورية، وتزايد نشاط الجماعات الراديكالية المتمركزة هناك.

وشدد لافرنتيف صباح أمس، خلال افتتاح أعمال اللقاء الدولي الخامس عشر ضمن صيغة أستانا حول سورية في منتجع سوتشي الروسي المطل على البحر الأسود على أن روسيا تستبعد بشكل تام، أي اتفاق مع الجماعات الإرهابية الناشطة في سورية، وهي تركز على تصفية هذه الجماعات بشكل كامل. وأكد على ضرورة بذل كل الجهود لمنع موجة جديدة تؤجج النزاع المسلح، لأنها ستكون كارثية ليس فقط على سورية، بل وستجلب عواقب سلبية كبيرة على المنطقة بأسرها.

وأشار إلى أن مكافحة الإرهاب، ستكون من بين المسائل الأولوية، التي سيتم التطرق لها خلال لقاء «أستانا» في مدينة سوتشي.

وكان السفير العراقي لدى روسيا، عبدالرحمن الحسيني، أكد الاثنين، مشاركة العراق بصفة مراقب بمحادثات صيغة «أستانا» الخاصة في الأزمة السورية التي انطلقت أمس في مدينة سوتشي الروسية.

وقال الحسيني: «بالنسبة لاجتماعات أستانا فسيمثل العراق فيها سفير جمهورية العراق لدى روسيا الاتحادية د. عبدالرحمن الحسيني».

وانطلقت في مدينة سوتشي الروسية أمس الثلاثاء، أعمال الجولة الـ 15 من مباحثات «مسار أستانا»، بمشاركة الدول الضامنة روسيا، وإيران، وتركيا، لمناقشة تطورات الأوضاع الأمنية والسياسية والإنسانية في سورية.

وتجري المحادثات أيضاً بحضور أممي وعربي من قبل لبنان، والأردن، والعراق مراقبين، ومن المتوقع مشاركة المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون.

في سياق متصل، أكد كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني علي أصغر حاجي أن المسار السياسي السوري لم يفشل، مشدداً على أن بلاده تسعى لأن تتمكن اللجنة الدستورية السورية من إنهاء عملها بنجاح.

وقال أصغر حاجي، إن «المسار السياسي في سورية لم يفشل»، موضحاً «نحن حتى الآن عقدنا 5 اجتماعات للجنة الدستورية، والأطراف تبادلت وجهات النظر، وشكلنا اللجنة الدستورية، وكنا نتوقع أن يكون الطريق صعباً، لأن هذه الأطراف بينها 10 سنوات من الحرب وفقدان الثقة».

وأضاف أصغر حاجي «بناء الثقة أمر صعب، ولكن نحن بدأنا في هذا المسار، والأمور تطورت وتقدمت، ونسعى إلى أن تتمكن اللجنة الدستورية من إنهاء عملها بكل توفيق، وأن لا يتوقف هذا العمل، ونحن نراها تتقدم ولا نرى أن هذه الاجتماعات تفشل».

وبدأت صباح أمس في منتجع سوتشي الروسي المطل على البحر الأسود أعمال اللقاء الدولي الخامس عشر ضمن صيغة أستانا حول سورية بمشاركة وفد الجمهورية العربية السورية برئاسة الدكتور أيمن سوسان معاون وزير الخارجية والمغتربين.

وتشارك في أعمال اللقاء وفود البلدان الضامنة لعملية أستانا وهي الوفد الروسي برئاسة المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سورية ألكسندر لافرينتييف ووفد جمهورية إيران الإسلامية برئاسة كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية الخاصة علي أصغر خاجي ووفد النظام التركي.

ويشارك في أعمال اللقاء أيضاً ممثلون عن الدول التي تتمتع بصفة مراقب في عملية أستانا وهي العراق ولبنان والأردن وكذلك الأمم المتحدة التي يترأس وفدها المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون وأيضاً ممثل عن وزارة خارجية جمهورية كازاخستان التي قدمت الساحة المضيفة لعملية أستانا وممثلون عما يسمّى بـ «المعارضة السورية المسلحة».

وكان اللقاء السابق الرابع عشر للمحادثات ضمن صيغة أستانا انعقد في مدينة نور سلطان عاصمة كازاخستان في كانون الأول عام 2019 وكان من المقرر عقد اللقاء الخامس عشر في نور سلطان في آذار عام 2020 ولكن تم إرجاؤه مرات عدة بسبب انتشار جائحة كورونا.

وفي ما يتعلق بجدول أعمال اللقاء تشير مصادر صحافية روسية إلى أن المشاركين فيه سيبحثون جملة من المسائل الملحّة ومن بينها الوضع المتوتر في منطقة خفض التصعيد في إدلب حيث تتواصل جرائم تنظيم جبهة النصرة الإرهابي.

وكان نائب رئيس مركز المصالحة الروسي في سورية نائب الأميرال فيتشسلاف سيتنيك أعلن الأحد الماضي أن الإرهابيين يخططون للقيام باستفزازات في منطقة خفض التصعيد في إدلب التي وصل إليها إرهابيو ما يسمى بـ «منظمة الخوذ البيضاء» ذراع أجهزة المخابرات البريطانية والأميركية مع تجهيزات لتصوير أفلام فيديو مفبركة لاتهام الجيش العربي السوري.

وسبق لنائب وزير الخارجية الروسي أوليغ سيرومولوتوف أن أعلن أنه يحتشد في منطقة خفض التصعيد في إدلب قرابة 17000 من إرهابيي «جبهة النصرة» وغيره من الجماعات المسلحة غير الشرعية التي لم ينفذ النظام التركي تعهداته بفصلها عن الإرهابيين بموجب الاتفاق مع روسيا.

ويبحث المشاركون في لقاء سوتشي الحالي أيضاً الوضع الإنساني في سورية وخاصة في ظروف انتشار وباء كورونا ومسائل إعادة الإعمار ما بعد الأزمة ومقررات المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين السوريين الذي انعقد في دمشق في شهر تشرين الثاني الماضي تُضاف إلى ذلك أعمال الاحتلال الأميركي والميليشيا الانفصالية التابعة له في منطقة الجزيرة وأعمال الاحتلال التركي وأعوانه في شمال سورية.

طهران تنفي مسؤوليتها عن الهجوم في الشمال العراقيّ، وواشنطن غاضبة، والتحالف الدوليّ يعترف بمقتل متعاقد مدنيّ وإصابة جنديّ أميركيّ

«سرايا أولياء الدم» يتبنّى استهداف قوات التحالف الأميركيّ في أربيل

تبنّى فصيل غير معروف يطلق على نفسه اسم «سرايا أولياء الدم» العملية في أربيل ضد قوات التحالف الذي تقوده واشنطن.

بيان للسرايا وصف العمليّة بـ «النوعيّة»، وأعلن توجيه 24 صاروخاً نحو قاعدة «حرير» الأميركية من مسافة 7 كيلومترات.

وأشار إلى أن الصواريخ أصابت أهدافها بدقة بعد فشل منظومة «كرام» في اعتراضها، ما تسبب بأضرار جسيمة وبإصابات.

السرايا أكّدت أن «القذائف التي سقطت خارج قاعدة الاحتلال إنما هي قذائف أميركية» حاولت اعتراض صواريخها، مشددةً على أن الاحتلال الأميركي لن يكون في مأمن من ضرباتها في أي شبر من العراق حتى كردستان.

وتوالت أمس، ردود الفعل العراقية والإقليمية والدولية ولعل أبرزها نفي وزارة الخارجية الإيرانية مسؤوليتها عن الهجوم، وقالت إن «الجهود لتحميل طهران مسؤولية استهداف مطار أربيل مثيرة للشك، ومدانة بشدة».

وأشارت وزارة الخارجية إلى أن «إيران تعتبر أمن العراق واستقراره مفتاحاً للحلول في المنطقة وأمن دولها»، مؤكدة «رفضها أي أعمال تخل بالأمن والاستقرار في العراق».

وأضافت: «ندعو الحكومة العراقية إلى إصدار أوامر للتعامل مع مَن يبثّ الشائعات وينسب الهجوم على مطار أربيل إلى طهران».

من جهته عبر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، من أن الولايات المتحدة «غاضبة» بسبب هجوم صاروخي وقع مساء الاثنين في منطقة كردستان العراق.

وأضاف بلينكن في بيان له: «تواصلت مع رئيس وزراء إقليم كردستان مسرور البرزاني لمناقشة الواقعة، والتعهد بدعمنا لجميع الجهود المبذولة للتحقيق فيها ومحاسبة المسؤولين عنها».

وفيما أغلق مطار أربيل مؤقتاً، أعلنت القوى الأمنية في الإقليم العثور على السيارة التي أطلقت منها الصواريخ، من دون أن تحدد موقعها.

هذا ونفت مصادر أمنيّة الأنباء عن انطلاق الهجمات على أربيل من كركوك ونينوى، لافتةً إلى أن المتعاقدين المصابين هم أربعة أميركيين وتركي وأن المتعاقد الذي قتل لا يحمل الجنسية الأميركية.

من جهته، وصف الرئيس العراقي برهم صالح استهداف أربيل بالتصعيدِ الخطير والعمل الإرهابي، مشدداً على تعزيز جهود استئصال قوى الإرهاب ومواجهة محاولات زج العراق في الفوضى.

بدوره، وجّه القائد العام للقوات المسلحة العراقية رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بتشكيل لجنة تحقيق بشأن القصف الذي طال أربيل.

فيما دعا رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور البرزاني إلى التزام الهدوء، قائلاً أنه أوعز إلى الأجهزة الأمنية بالشروع في فتح تحقيق شامل حول الهجمات.

هذا، وكشفت وزارة الداخلية في إقليم كردستان العراق، أمس تفاصيل جديدة عن القصف الصاروخيّ الذي استهدف مطار أربيل الدولي الليلة قبل الماضية.

وذكرت الوزارة في بيان صحافي: «في هجوم الليلة الماضية أصابت صواريخ عدة مطار أربيل الدولي والعديد من الأحياء السكنية في المحافظة، أودت بحياة شخص واحد وإصابة ثمانية آخرين بينهم خمسة في المطار وثلاثة في المدينة، فضلاً عن إلحاق أضرار مادية بعدد من المنازل والمصالح التجارية».

وأضافت، أن «قوات مكافحة الإرهاب والآسايش (الأمن) والشرطة، بدأت تحقيقاً فورياً، بالتعاون مع قوات التحالف الدولي، تمّ العثور على سيارة من طراز (كيا) بين أربيل والكوير تحمل عدة صواريخ».

وأشارت إلى أن «هجوم الليلة الماضية نفّذ بالآلية والأسلوب والسلوك اللاتي استخدمن في الهجوم السابق على مطار أربيل الدولي».

وأكدت وزارة داخلية الإقليم، أن «التحقيقات لا تزال متواصلة للكشف عن مرتكبي الهجوم، وجميع المتورطين فيه سيتم فضحهم وسينالون جزاءهم العادل».

وفي سبتمبر الماضي تعرّض مطار أربيل إلى قصف بقذائف الهاون، واتهمت قيادات كردية آنذاك الحشد الشعبي بالوقوف وراء العملية.

في الضفة الغربيّة المحتلة 115 ألف إصابة و1398 وفاة، والقطاع نحو 54 ألف إصابة و537 وفاة

الاحتلال الصهيونيّ يمنع إدخال اللقاحات ضد كورونا إلى غزة

أكدت وزيرة الصحة الفلسطينية مي الكيلة منع الاحتلال الصهيوني إدخال اللقاحات المضادة لفيروس كورونا إلى قطاع غزة، واعتبرته «تعسفياً».

فيما أعلنت الحكومة الفلسطينية عن إرجاء عملية تطعيم مواطنيها في حين يزداد عدد الإصابات.

وقالت الوزيرة في بيان إن الوزارة مُنعت من إدخال ألفي جرعة من لقاح «سبوتنيك V» مخصصة للطواقم الطبية العاملة في غرف العناية المكثفة الخاصة بمرضى كوفيد19– والعاملين في أقسام الطوارئ.

وحمّلت الكيلة، «سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن هذا الإجراء التعسفي المنافي لجميع الأعراف والقوانين والاتفاقيات الدولية»، مشيرة إلى أن الوزارة على تواصل مع المنظمات الدولية «لإدخال المطاعيم بأقصى سرعة».

وفي الوقت الذي عادت فيه أعداد الإصابات في فلسطين إلى الارتفاع، أعلنت الحكومة الفلسطينية ظهر الإثنين عن إرجاء عملية تطعيم مواطنيها ضد فيروس كورونا بسبب تأخر وصول اللقاحات المطلوبة.

وكان من المفترض أن تبدأ عملية تطعيم الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ضد الفيروس منتصف الشهر الحالي، بعد الانتهاء من تطعيم الطواقم الطبية.

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية قبيل جلسة الحكومة الأسبوعية، «طرأ تأخير على وصول كميات اللقاحات المطلوبة لإطلاق عملية التطعيم، ما أدّى إلى تأخير الموعد إلى وقت لاحق يتم الإعلان عنه حال تسلمنا اللقاحات متعدّدة المصادر».

وتسلمت السلطة الفلسطينية في رام الله الأسبوع الماضي، عشرة آلاف جرعة من لقاح «سبوتنيك V» الروسي من أصل مليوني جرعة اشترتها الحكومة الفلسطينية لعمليات تحصين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كذلك، نقل الاحتلال الصهيونيّ الذي بدأ في 10 كانون الأول/ديسمبر حملة تطعيمات، إلى الجانب الفلسطيني ألفي جرعة من لقاح موديرنا من أصل خمسة آلاف وافق عليها.

وكانت السلطة الفلسطينية أعلنت الشهر الماضي أنها وقعت أربعة عقود للحصول على لقاحات بينها اللقاح الروسي، على أن يتم تسليمها خلال شهرين.

من جهة ثانية، أعلنت الحكومة الفلسطينية وعلى ضوء «ازدياد أعداد الإصابات خلال الأيام الماضية» تمديد العمل بإجراءات الإغلاق السابقة بدءاً من اليوم الأربعاء، بحيث تستمرّ في الإغلاقات الليلية والإغلاق الشامل يومي الجمعة والسبت.

وكان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أصدر مطلع الشهر الحالي مرسوماً قضى بتمديد حالة الطوارئ المعمول بها في الأراضي الفلسطينية منذ رصد أولى الإصابات بالفيروس في آذار/مارس 2020، لمدة ثلاثين يوماً.

وأحصت الضفة الغربية المحتلة نحو 115 ألف إصابة بالفيروس و1398 وفاة، في حين سجل قطاع غزة نحو 54 ألف إصابة و537 وفاة.

وكان خبراء أمميون قالوا إن المعلومات المتوفرة تشير إلى أن اللقاحات ضد كورونا، التي طلبتها السلطة الفلسطينية بشكل منفصل، قد لا يتم تسليمها بشكل جماعي إلى الضفة الغربية وقطاع غزة لأسابيع عدة.

بحسب الخبراء، هذا يعني أن أكثر من 4.5 مليون فلسطيني، سيبقون غير محميين ومعرضين لفيروس كورونا، بينما سيتم تلقيح الصهاينة الذين يعيشون بالقرب منهم وبينهم – بما في ذلك المستوطنون الصهاينة.

وأضافوا أن «هذا التباين من الناحية الأخلاقية والقانونية، في الوصول إلى الرعاية الصحية اللازمة، في خضم أسوأ أزمة صحية عالمية منذ قرن، هو أمر غير مقبول».

كما دعت منظمة العفو الدولية، سابقاً، «إسرائيل» إلى توفير اللقاح ضد فيروس كورونا للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة، مشيرةً إلى أن القانون الدولي يلزمها بذلك.

موسكو وواشنطن تسعيان للتعاون في تسوية الشرق الأوسط

بحثت موسكو وواشنطن آفاق التعاون الثنائيّ في تسوية الصراع الفلسطينيّ الصهيونيّ، وعبرتا عن اهتمامهما بتفعيل عملية السلام في الشرق الأوسط.

وجاء في بيان عن الخارجية الروسية في أعقاب الاتصال الهاتفي بين المبعوث الروسي الخاص للتسوية الشرق أوسطية فلاديمير سافرونكوف، ونائب وزير الخارجية الأميركي هادي عمرو، أن الجانبين «بحثا آفاق التعاون بين موسكو وواشنطن في ما يخص التسوية الفلسطينية الصهيونية، بما في ذلك في إطار رباعية الوسطاء الدوليين في الشرق الأوسط».

وأضاف البيان أن الجانب الروسي رحّب باستعداد الولايات المتحدة لاستئناف مشاركتها في عمل الرباعية بشكل كامل، كما تمّ التعبير عن التأييد لتنشيط الحوار الثنائي حول قضية التسوية الشرق أوسطية».

وتابع البيان: «جرى التأكيد على سعي الجانبين إلى تعاون بناء بهدف تفعيل عملية السلام في الشرق الأوسط».

وشارك سافرونكوف وعمرو في اتصال للجنة الرباعية الخاصة بالتسوية في الشرق الأوسط، مع سوزانا تيرستال عن الاتحاد الأوروبي، وتور فنيسلاند عن الأمم المتحدة.

وقالت الخارجية الروسية إن الجانب الروسيّ «شدد على أهمية تهيئة الظروف المواتية لاستئناف المفاوضات الإسرائيلية – الفلسطينية المباشرة برعاية الرباعية الدولية بهدف تسوية القضايا الأساسيّة الخاصة بالوضع النهائي على أساس المرجعيات القانونية الدولية المعروفة، التي تنص على إقامة دولتي فلسطين و«إسرائيل»، اللتين يجب أن تعيشا بسلام وأمان»، بحسب تعبيرها.

وأضافت الخارجية أنه تمّ كذلك «التأكيد على عدم جواز الخطوات أحادية الجانب، سواء التحريض على العنف أو توسيع النشاط الاستيطاني، بما في ذلك هدم المنازل الفلسطينية في الضفة الغربية».

وأشارت الخارجية الروسية إلى أن أطراف الرباعية الدولية اتفقوا على عقد اجتماعاتهم بشكل منتظم.

كواليس

توقعت مصادر على صلة بالاتصالات الدولية الهادفة الى تخفيض التوتر في مسار العودة إلى الاتفاق النووي الإيراني أن يشهد هذا الأسبوع خطوة أميركيّة تتعلق باستثناءات من نظام العقوبات كإشارة إيجابية أملاً بأن تلاقيها إيران بتجميد إجراءات الخروج من الاتفاق المقرّرة الأسبوع المقبل.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● بحث أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح، اللواء جبريل الرجوب، في رام الله، مع ممثل الاتحاد الأوروبي لدى دولة فلسطين سفين كوهان فون بورغسدورف، آخر المستجدات السياسية على الساحة الفلسطينية.

ووضع الرجوب، بورغسدورف، في صورة مخرجات اجتماع الحوار الوطني الفلسطيني الذي عقد في القاهرة مؤخراً، بحضور ممثلين عن فصائل العمل الوطني الفلسطيني.

وأكد الرجوب خلال اللقاء أن الفصائل كافة أكدت التزامها بكل ما تم الاتفاق عليه خلال الاجتماع.

وأطلع الرجوب بورغسدورف على الاستعدادات الجارية لعقد الإنتخابات العامة في فلسطين، مؤكداً في هذا السياق ضرورة وجود ضغط دولي على الاحتلال لضمان عقد الانتخابات في القدس، مشدداً على أهمية دور الاتحاد الأوروبي في الرقابة على الانتخابات بمراحلها الثلاث.

بدوره أكد بورغسدورف استعداد الاتحاد الأوروبي لتقديم كافة أشكال الدعم لضمان عقد الانتخابات في فلسطين، معرباً عن ترحيب الاتحاد الأوروبي بمخرجات الحوار الوطني في القاهرة.

● أطلع مدير عام الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السفير انور عبد الهادي، القائم بالأعمال المصري محمود عمر، على آخر المستجدات السياسية على الساحة الفلسطينية.

وثمّن عبد الهادي خلال اللقاء الذي عُقد في مقرّ السفارة المصرية في العاصمة السورية، دمشق، دعم مصر رئيساً وحكومة وشعباً لفلسطين على الأصعدة كافة، خاصة رعايتها لحوار الفصائل الفلسطينية الهادف لإنهاء الانقسام والوصول إلى عقد الانتخابات العامة وفق المراسيم الرئاسية.

ووضع عبد الهادي، عمر في صورة ما تمّ الاتفاق عليه في اجتماع الحوار الوطني الذي عقد مؤخراً في القاهرة، لافتاً إلى أن كافة الفصائل الفلسطينية أكدت التزامها بما تمّ الاتفاق عليه خلال الحوار.

الشام

● أكدت النائب في البرلمان الأوروبي عن تشيكيا كاترجينا كونيتشنا أن قيام النظام التركي بزعامة رجب طيب أردوغان بإحتلال أراضي دول أخرى يمثل انتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي.

وأشارت كونيتشنا في مقال على موقع ايدنيس الإلكتروني التشيكي إلى أن أردوغان أعاد تركيا خطوات كبيرة إلى الوراء لافتة إلى ممارساته القمعية ضد معارضيه.

وأكدت أن النظام لا يلتزم بالاتفاقيات الدولية ويعمل ضد مصالح الاتحاد الأوروبي محذرة من الأعمال أحادية الجانب وغير القانونية التي يقوم بها في شرق البحر الأبيض المتوسط والتي تطال سيادة دول عدة من بينها اليونان وقبرص.

وكانت كونيتشنا دعت في وقت سابق إلى فرض عقوبات ضد النظام التركي بسبب ممارساته العدوانية في المنطقة وابتزازه للاتحاد الأوروبي بمسألة المهاجرين.

العراق

● أكد رئيس الجمهورية برهم صالح، أمس، على ضرورة تأمين مستحقات الفلاحين وتوفير مفردات الحصة التموينيّة دعماً للاقتصاد المحلي.

المكتب الإعلامي لرئاسة الجمهوريّة قال في بيان، إن «الرئيس صالح استقبل وزير التجارة علاء أحمد حسن في قصر السلام ببغداد». وبحسب البيان، أكد صالح، على ضرورة معالجة الآثار الاقتصادية السلبية التي سببتها جائحة كورونا، وتأمين مستحقات الفلاحين المالية دعماً للاقتصاد المحلي، وتوفير المواد الغذائية في الأسواق المحلية، وتأمين مفردات الحصة التموينية للمواطنين، بما يُسهم في إسناد ودعم العوائل محدودة الدخل في هذه الظروف الحالية».

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 17 شباط 2021 / العدد 3454
Twelfth year /Wednesday / 17 February 2021 / Issue No. 3454

روحاني يدعو إلى وقف عاجل لإطلاق النار في اليمن وعلى إدارة بايدن رفع كافة العقوبات بشكل عمليّ لإعادة الاتفاق النوويّ

دعا الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى «وقف عاجل لإطلاق النار في اليمن وإرسال المساعدات الإنسانية وإيقاف إرسال السلاح إلى بعض دول المنطقة».

كما دعا الرئيس الإيراني إلى «إطلاق حوار بين اليمنيين كحل نهائيّ لإحلال الأمن والاستقرار في البلاد».

وصرّح روحاني بأن «إيران مستعدة للإقدام على خطوات لبناء الثقة في الخليج في حال توفرت الإرادة لدى دول المنطقة».

وشدد على أن «زعزعة الأمن في المنطقة توجه ضربة إلى كل دولها إضافة إلى أوروبا».

من جهة أخرى، قال الرئيس الإيراني إن «الكرة في ملعب الولايات المتحدة وعلى إدارة بايدن رفع كافة العقوبات بشكل عملي لإعادة الاتفاق النووي إلى مساره الصحيح».

وأضاف روحاني خلال اتصال هاتفي مع نظيره السويسري غي بارميلين، أن «إعادة فتح الاتفاق النووي والتفاوض عليه غير ممكن وانتهاك للقرار الدولي 2231».

وأكد الرئيس الإيراني أن «إلغاء العقوبات بشكل عملي وليس على الورق سيترافق مع عودة طهران عن خفض التزاماتها في الاتفاق النووي»، مشدداً على أن «حل مشكلة الاتفاق النووي يكون عبر المنطق والاحترام المتبادل».

وصرّح روحاني بأن «سياسة الضغوط والتهديد والقوة الأميركية فشلت في حل مشكلات المنطقة»، موضحاً في السياق أن «واشنطن أخفقت في سياسة الضغوط القصوى على طهران بفضل مقاومة الأمة الإيرانية».

كما بين أن «سياسة الإدارة الأميركية السابقة أوقفت كافة الجهود لتفعيل القناة المالية السويسرية»، مشيراً إلى أن «طهران ترحّب بـ«أي مبادرات لأجل ضمان الأمن والاستقرار الإقليمي».

كما أكد روحاني خلال اتصاله مع الرئيس السويسري، أن «مبادرة السلام في مضيق هرمز خطوة على طريق تحقيق الأمن الجماعي في المنطقة».

وأفادت الرئاسة الإيرانية بأن «الرئيس السويسري تعهد بنقل أموال إيران المجمدة في بعض دول العالم إلى القناة السويسرية».

من جهته، أكد الرئيس السويسري أن «الظروف الدولية الراهنة تشكل فرصة لعودة كافة الأطراف إلى الاتفاق النووي وتنفيذ التزاماتها ويمكن لسويسرا لعب دور فاعل في ذلك».

وأوضح غي بارميلين أن «إيران تلعب دوراً مؤثراً في المنطقة ويمكنها إلى جانب الاتحاد الأوروبي أن تسهم في إعادة الاستقرار إلى اليمن».

تظاهرات جزائريّة تطالب برحيل النظام

تظاهر آلاف الجزائريين القادمين من مختلف المناطق في مدينة خرّاطة التابعة لولاية بجاية 230 / كم شرق عاصمة الجزائر.

ورفع المتظاهرون عدداً من الشّعارات الرّافضة لما وصفوه بـ«الفساد» مردّدين الهتافات المطالبة بـ«رحيل النّظام»، كما ردّدوا شعارات «دولة مدنية وليست عسكرية» وغيرها من المطالب التي تتقاطع مع المطالب الأولى للحراك الشّعبي الذي عاشته الجزائر في الـ22 من شباط 2019.

وعاشت مدينة خرّاطة مظاهرات مماثلة في 16 شباط 2019، مهّدت للثورة الشعبية السّلمية التي انطلقت بعدها بأيام في كل ربوع البلاد، في الـ22 من الشّهر نفسه والتي أسقطت الرّئيس المخلوع عبد العزيز بوتفليقة وعدداً من رموز نظامه.

واستمر بعدها الحراك الشعبي في البلاد حتى بعد انتخاب عبد المجيد تبون رئيساً للجمهورية في 12 كانون أول من نفس السّنة، وطالب المتظاهرون وقتها برحيل المنتخب، واصفينه بـ«الرّئيس المعيّن».

وكانت افتتاحية مجلة الجيش الجزائري دعت في عددها الأخير الصّادر قبل أيام، إلى وضع مصلحة الجزائر فوق كل اعتبار وذلك مع اقتراب الذكرى الثانية للمسيرات الشعبية.

وتحّمل مدينة خراطة رمزية تاريخية رفقة عدد من الولايات المجاورة لها على غرار سطيف وقالمة، حيث كانت شاهدة على واحدة من أبشع الجرائم الاستعمارية، في 8 أيار 1945 والتي راح ضحيتها أكثر من 45 ألفاً.

وعشية الذكرى الثانية من الحراك، أطلق الرّئيس عبد المجيد تبون مشاورات سياسية مع عدد من الأحزاب، حيث التقى فيها مع ستة رؤساء أحزاب تحسب على المعارضة، للنقاش حول الوضع العام في البلاد.

ومن المرتقب أن يعلن الرئيس تبون خلال الأيام القليلة المقبلة عن حل البرلمان / المجلس الشّعبي الوطني /، وإجراء انتخابات تشريعية ومحلية مبكرة، حسب التسريبات الأولية التي جاءت على لسان الأحزاب السياسية.

وتشهد الجزائر العاصمة بالتّزامن مع مظاهرة خراطة، تعزيزات أمنية من خلال نشر عربات الشّرطة وانتشار رجال الأمن في مختلف الأحياء الكبرى التي ارتبط اسمها بالحراك.

طالبان تدعو واشنطن إلى احترام اتفاق الدوحة

دعت حركة «طالبان»، أمس، الولايات المتحدة إلى احترام اتفاق الدوحة الذي ينص على الانسحاب الكامل لقواتها من أفغانستان بحلول أيار، والذي تعيد إدارة بايدن حالياً النظر فيه.

وفي رسالة من 11 نقطة تدعو طالبان واشنطن لتطبيق الاتفاق المبرم في شباط 2020 في العاصمة القطرية، الذي سمح ببدء مفاوضات سلام بين الحركة والحكومة الأفغانية في أيلول.

وفي الرسالة الموجّهة إلى الرأي العام الأميركي، كتب أحد مؤسسي حركة طالبان الملا عبد الغني برادر «نحث الجانب الأميركي على أن يبقى ملتزماً ملياً لتنفيذ هذه الاتفاقية بالكامل».

وأضاف «من مسؤولية ومصلحة الجميع إنهاء هذه الحرب، وتطبيق اتفاق الدوحة أفضل طريقة لتحقيق هذه الغاية».

وتأتي هذه التصريحات عشية اجتماع سيستمر يومين لوزراء الدفاع في حلف شمال الأطلسي، الذين يبحثون غداً في إبقاء 9600 عسكري ينتشرون في أفغانستان.

وبموجب اتفاق الدوحة، فإنه على كافة القوات الأجنبيّة مغادرة أفغانستان بحلول الأول من أيار.

واجتماع الأطلسي هو الأول بهذه الأهمية منذ وصول جو بايدن إلى البيت الأبيض وتعهّده بتوطيد العلاقات مع الحلفاء التي توترت في عهد سلفه دونالد ترامب.

كما قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ أول أمس، إن «الأطلسي سيغادر أفغانستان في الوقت المناسب».

وطلبت إدارة بادين مراجعة اتفاق الدوحة الذي يربط الانسحاب الأميركي بضمانات أمنية من قبل طالبان وتعهّد الحركة بقطع اتصالاتها بالمنظمات الإرهابية كتنظيم القاعدة.

واتهمت واشنطن «المتمردين» بعدم احترام بنود الاتفاق، إذ تشهد أفغانستان يومياً انفجار قنابل وهجمات ضد القوات الحكومية أو عمليات اغتيال لشخصيات من المجتمع المدني.

وتنفي طالبان أية مسؤولية في هذه الاغتيالات التي تبنى «تنظيم داعش» مسؤوليته عنها. لكن الحكومة الأفغانية والولايات المتحدة لا تزال تحمّل الحركة مسؤوليتها.

ومع اقتراب استحقاق أيار شنت طالبان في الأشهر الماضية هجمات تهدد باستيلائها على عاصمتين إقليميتين استراتيجيتين في جنوب البلاد في حين أن محادثات السلام في الدوحة متوقفة.

ماكرون يدعو إلى القضاء على المجموعات التابعة للقاعدة في منطقة الساحل

دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس، إلى «القضاء على المجموعات الإرهابية التابعة لتنظيم القاعدة التي لا تزال تشكل تهديدا لمنطقة الساحل»، وحض «دول المنطقة على قفزة سياسية وإعادة فرض سلطة الدولة في الأراضي المتروكة».

وتحدث ماكرون عبر الفيديو من باريس أمام قمة مجموعة دول الساحل الخمس المنعقدة في نجامينا منذ أول أمس، بهدف تقييم التحركات التي تمت منذ «قمة بو» جنوب غرب فرنسا قبل سنة. وتضم المجموعة مالي وبوركينا فاسو والنيجر وموريتانيا وتشاد.

وقال ماكرون إنه «بعد سنة من قمة بو نجحنا في تحقيق نتائج فعلية في المثلث الحدودي بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو، وأبرز تنظيم تم استهدافه تنظيم داعش في الصحراء الكبرى، وفقد هيمنته ومني بخسائر كبرى».

لكنه أشار إلى أن التنظيمين التابعين للقاعدة «جماعة نصرة الإسلام والمسلمين»، و«كتيبة تحرير ماسينا»، «لا يزالان يشكلان تهديداً لمنطقة الساحل»، واعداً بـ«تعزيز التحرك في محاولة للقضاء على هذين التنظيمين».

واذا كانت فرنسا لا تخفي رغبتها في خفض انتشارها العسكري في منطقة الساحل، أكد ماكرون أن «باريس لا تعتزم خفض عديد عملية (برخان) الفرنسية لمكافحة الإرهابيين التي تضم حالياً حوالى 5100 عنصر في منطقة الساحل بشكل فوري».

وقال خلال مؤتمر صحافي عقده على هامش قمة مجموعة الدول الخمس «إن تطورات مهمة من دون شك ستدخل على انتشارنا العسكري في منطقة الساحل في الوقت المناسب، لكن هذا الأمر لن يحصل على الفور».

وأشاد ماكرون في كلمته أمام القمة بقرار الرئيس التشادي إدريس ديبي الذي أعلنه أول أمس، بإرسال 1200 جندي الى منطقة «المثلث الحدودي»، قائلاً «إنه قرار قوي وشجاع يعزز قوة مجموعة الدول الخمس في منطقة الساحل».

من جانب آخر اعتبر الرئيس الفرنسي أن «التعبئة الدولية من أجل منطقة الساحل لم تكن أبداً بالجوهر قوية كما هي عليه الآن»، وتوجه بالشكر إلى الدول الأوروبية المشاركة في التجمع الجديد للقوات الخاصة «والتي قبلت بالتالي تقاسم مخاطر التضحية التي يتحملها جنودنا».

وإلى جانب الشق العسكري، شدد الرئيس الفرنسي على ضرورة «منح أفق لسكان منطقة الساحل» داعياً إلى «قفزة ثانية، تتمثل بإعادة الأمن والخدمات إلى السكان»، ومطالباً بـ«دفع أقوى على مستوى الدولة من أجل إعادة فرض سلطتها في الأراضي المتروكة في المنطقة».

اختتام مناورات «أمان» البحريّة الدوليّة في بحر العرب

اختتمت البحرية الباكستانية مناورات «أمان» السابعة التي تجريها كل عامين بمشاركة عشرات الدول بينها روسيا، بهدف تعزيز التعاون الدولي في مكافحة القرصنة والإرهاب.

وشاركت في المناورات في بحر العرب قوات نحو 45 بلداً بينها روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا والصين.

وقال الناطق باسم البحرية الباكستانية خان محمود آصف لوسائل الإعلام: «الهدف من هذه التدريبات هو جمع البحرية من المنطقة ومن خارجها معاً وإجراء تدريبات لتعزيز العمل المشترك، علاوة على التصدي لخطر الإرهاب والجريمة في القطاع البحري».

وأضاف أن «المرحلة البحرية من التدريبات التي أجريت على مدى ستة أيام، شملت تدريبات مشتركة على مكافحة الإرهاب والقرصنة».

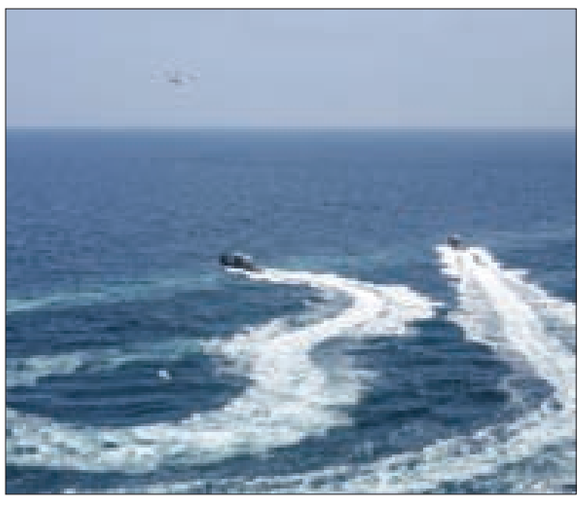

مناورة صينيّة على بعد 400 مليون كيلومتر

نفّذ المسبار الصيني مناورة مدارية حول المريخ، بعد أن أصبح أول مركبة صينية تصل إلى كوكب المريخ، وتنطلق إلى خارج الأرض بهدف الاستكشاف.

وبحسب وكالة الأنباء الصينية «شينخوا»، «تم إشعال محرك من طراز (3000 إن) في الساعة الخامسة مساء (بتوقيت بكين) لضمان عبور مسار المسبار لقطبي المريخ».

وأشارت الهيئة الوطنية الصينية للفضاء إلى أنه «تم تعديل نقطة الحضيض، النقطة الأقرب في المدار إلى المريخ، إلى 265 كيلومتراً».

ونوهت الوكالة إلى أن المركبة الصينية «تيانون 1-»، ستقوم بالعديد من التعديلات المدارية الإضافية للدخول إلى مدار للوقوف.

واختار مهندسو وعلماء الفضاء الصينيون منطقة منبسطة نسبياً في الجزء الجنوبي من سهل شاسع على الكوكب الأحمر يطلق عليه اسم «يوتوبيا بلانيتيا»، كمنطقة هبوط محتملة للمركبة الجوالة التي يحملها المسبار.

ومن المتوقع أن تهبط المركبة الحاملة لمركبة التجوال، على سطح المريخ في أيار أو حزيران المقبلين، بهدف تنفيذ عمليات استكشافية.

على أن يبدأ المسبار بإبطاء سرعته من أجل أن يتم التقاطها بواسطة مجال جاذبية الكوكب الأحمر ودخول مداره.

وأطلقت كل من الإمارات والصين والولايات المتحدة مهمات إلى كوكب المريخ في تموز الماضي، مستفيدة من تموضع فضائي مؤات لإرسال دفعة جديدة من آليات البحث إلى المدار أو إلى سطح الكوكب الأكثر استقطاباً للاهتمام في المجموعة الشمسية.

فشل الأهداف الغربيّة في روسيا

■ سماهر الخطيب

أجرى «مركز ليفادا» استطلاعات للرأي، حول الاحتجاجات الأخيرة التي اندلعت جرّاء القبض على «المعارض» الروسي أليكسي نافالني، وفيلمه عن «القصر» الذي يزعم أن ملكيته تعود للرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ووفق نتيجة الاستطلاعات السابقة الذكر فقد شجب الاحتجاجات 39% من عينة الاستطلاع، بينما أبدى 37% منهم عدم اكتراثهم، وأيّد هذه الاحتجاجات فقط 22% من العينة. ومن بين مَن شملهم الاستطلاع، يعتقد 48% منهم أن الأوضاع العامة في البلاد كانت وراء خروج المحتجين، و28% يعتقدون أن المحتجين حصلوا على مقابل مادي، ويعتقد 19% فقط أن المحتجين خرجوا بسبب سخطهم بعد مشاهدة الفيلم.

يشار إلى أن عدد الراغبين بالمشاركة في الاحتجاجات كان قليلاً، حيث عبّر 17% من عينة استطلاع الرأي عن استعدادهم للاحتجاج لأسباب اقتصادية، و15% فقط عن استعدادهم للاحتجاج لأسباب سياسية، مع التنويه إلى أن التصريح بالاستعداد للنزول إلى الشارع والنزول الفعلي هما أمران مختلفان كلياً.

ووفق الاستطلاعات فإن شعبية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بقيت عند مستوى 64%، باعتبار أن من شملهم الاستطلاع كانوا بصدد الموافقة على أداء الرئيس وفق هذه النسبة. الأمر الذي يرجح إمكانية الحديث عن فشل المشروع الغربي لزعزعة الاستقرار في روسيا وبدا ذلك عقب إجراء ذاك الاستطلاع فالمركز المذكور يعتبر مستقلاً عن الكرملين وتمويله بالكامل من الغرب ما يعكس فشل الاستراتيجيات الغربية في تحقيق أهدافها..

وأما عن العيّنة المستهدفة فكانت من فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاماً، والذين يشكلون القاعدة الرئيسية للاحتجاجات، وقد بلغت نسبة الموافقة على أداء الرئيس 51%.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن شعبية بوتين كانت أعلى من مستوياتها الراهنة بشكل ملحوظ فقط بعد إعادة توحيد شبه جزيرة القرم مع روسيا. وفي ما يخص السبب الرئيس وراء مؤيدي الاحتجاجات فإنه لا بدّ من اقترانه بما يعانيه العالم بأسره من صدمة اقتصادية بسبب الجائحة، وما تولد عنها من انخفاض مستوى المعيشة في كل بقاع العالم، بالتزامن مع تزايد الاستياء من أداء الحكومات كافة بشكل عام. وبالنظر إلى الحال العام الدولي، وما تعانيه الحكومات كافة من ضغوط وتحديات فإن نتيجة بوتين الإيجابيّة تستحق الإعجاب.

أما عن فيلم «القيصر» فإن ثلث من شاهدوه (وفق الاستطلاع سابق الذكر) ونسبتهم (33%) متأكدون من أن المعلومات الواردة فيه غير صحيحة، و38% يعتقدون أن ما ورد في الفيلم يمكن أن يكون صحيحاً، إلا أنه من الصعب تقييم مصداقية الاتهامات وفق تقديرهم، بينما يثق في صحة ما ورد في الفيلم 17%.

وجدير بالذكر أن عدد مشاهدات الفيلم على موقع «يوتيوب» أكثر بقليل من عدد الناخبين في روسيا حيث تجاوز عتبة الـ 112 مليون مشاهد.

كما تحسّن موقف 3% من عينة الاستطلاع تجاه فلاديمير بوتين، بعد مشاهدة فيلم «القصر»، فيما لم يتغير رأي 77%، في حين أدى إلى تغيير موقف 17% نحو الأسوأ. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه النسبة ممن تغير موقفهم إلى الأسوأ وهي (17%) لم يُضافوا إلى معارضي بوتين، لأنهم كانوا ببساطة معارضين له بشكل قاطع، إنما زادت حدة تطرفهم تجاهه، وهذه النسبة معروفة وكانت تحوم دائماً حول 15% طوال العشرين عاماً الماضية (أي نسبة المعارضين المتطرفين ضدّ سياسة بوتين)..

في المحصلة تبدو أن هذه هي النتيجة الوحيدة لجميع الجهود الجبارة للأجهزة الاستخباريّة والإعلاميّة الغربية التي تهدف إلى زعزعة استقرار الوضع في روسيا.

فيما ظهرت قدرة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في الحفاظ على شعبيته خلال هذه الولاية الرئاسية كسابقتها فلم تلتصق به تلك الاتهامات رغم كل المحاولات الغربية باستهداف وزعزعة الاستقرار في بلاده وتحريك الشارع الروسي ضدّه عبر نثر الإشاعات والتهم التي ظلت جميع وسائل الإعلام الأميركية ترميه بها..

وفي العودة إلى الحرب الناعمة وذراعها الإعلامي فإنه وفي السنوات الأخيرة تحديداً، بدت الفجوة كبيرة بين صورة العالم التي رسمتها وسائل الإعلام الغربية الرئيسية وكذلك عدد من وسائل الإعلام العربية والصورة الواقعية فبات الفرق شاسعاً ولا يتفق مع أرض الواقع، ولا يتطابق معه تماماً. حتى أولئك المواطنين الأميركيين أنفسهم، الذين تعرّضوا لغسيل دماغ لعقود مضت، قد توقفوا عن تصديق الإعلام الأميركي.

ففي وسائل الإعلام الغربية وعدد من وسائل الإعلام العربية، تبدو الولايات المتحدة الأميركية بلداً ديمقراطياً و«رئيسة العالم الحر»، والاقتصاد ينمو، والبورصات في انتعاش دائم، والأميركيون على سبيل المثال يكرهون ترامب، في وقت لا يزال 75 مليون أميركي (تقريباً جميع الناخبين البيض المحافظين داخل الولايات المتحدة الأميركية) مستعدين للتصويت لصالحه، كما تشدد تلك الوسائل الإعلامية على حرصها في إظهار مفاهيم الليبرالية الحديثة بأجمل صورها وأن العالم كله حريص على تقنين زواج المثليين، في حين تتدخّل روسيا «الاستبدادية» في جميع الانتخابات حول العالم، وتقمع بشدة الاحتجاجات الضخمة التي اندلعت بسبب اعتقال «رئيس المعارضة» أليكسي نافالني وتقوم الصين «الديكتاتورية» بممارسة «العنصرية» ضدّ «المسلمين وانتهاكات حقوق الإنسان في أقاليمها»..

ووسائل الإعلام تلك نفسها تتغاضى عن قضايا أخرى إذ لا وجود للأزمة الاقتصادية والسياسية التي يواجهها الغرب، ولا يوجد قمع كامل ضد مؤيدي ترامب في الولايات المتحدة الأميركية، ولا يوجد فرض لقيم المثليين، ولا توجد رقابة في وسائل الإعلام الغربية وشبكات التواصل الاجتماعي، ولا عدوان للولايات المتحدة على دول العالم خاصة الدول الشرق الأوسطية، ولا وجود لمجاعات ومعاناة سببها السياسات الأميركية والغربية ولا وجود لانهيار الدولار بسبب هرم الديون وطباعة تريليونات الدولارات غير المغطاة. إنما الواقع بالعكس تماماً عن كل ما تحاول تلك السياسات الإعلامية الغربية وبعض العربية من فرضه سواء في روسيا أو غيرها من البلدان الغربية والعربية..

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 17 شباط 2021 / العدد 3454
Twelfth year /Wednesday / 17 February 2021 / Issue No. 3454

نصرالله ... (تتمة ص1)

الحر نصيباً لجهة تأكيد إنجازاته من دون إغفال الحاجة إلى تطويره، مذكراً بالمكاسب التي حققها طرفاه والظلم اللاحق بالتفاهم باختصاره بالحديث عن الفشل في موضوع بناء الدولة، مؤكداً الحاجة للتقييم المشترك، ولكن ليس في العلن، وما يترتب عليه من نتائج تباعد نفسيّ وفتح الفرص للمتربصين بالفريقين وبتحالفهما.

الحملات الإعلامية ومشروع شيطنة حزب الله ومضبطة الاتهام الجاهزة بوجهه أمام أي حادث او واقعة، كانت في كلمة السيد نصرالله تحية لجمهورها الوفي ودعوة للابتعاد عن رد الشتيمة بمثلها، واعتبار لغة الشتائم علامة ضعف، وتأكيد أن هذه الحملات تزيد المقاومة ثقة بقوتها وحضورها وأحقية قضيتها ولا يمكن أن تفتّ في عضدها أو تضعف من عزيمتها.

قضيتان محليتان بارزتان نالتا من كلمة السيد مكانة خاصة، الأولى قضية التحقيق في انفجار مرفأ بيروت وتساؤل السيد نصرالله عن مبرر حجز التحقيق التقني الذي يحدد اسباب الانفجار لدى المحقق العدلي، وإشارته الى تأثير التحقيق على مصير تعويضات شركات التأمين على المتضررين وتساؤله عما إذا كان هناك مَن يستفيد من هذا الاحتجاز للتحقيق، خاتماً بدعوة لإفراج فوري عن التحقيق.

في الشأن الحكومي تضمنت مقاربة السيد نصرالله محاولة ربط مع الفريقين الرئاسيين المعنيين بالملف الحكومي والتجسير بينهما، مقدّماً دعوة لصيغة تبدو قائمة على توازن الأرباح في الصيغة الحكومية، تصلح لتشكيل تطوير لمبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري بإضافة زيادة عدد الوزراء الى 20 او 22 وزيراً بما يتيح إراحة فريق رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ويتيح إعادة البحث بالتركيبة التي قدمها الرئيس المكلف سعد الحريري، وبالمقابل تفهم تمسك الرئيس الحريري بوزارة الداخلية.

في الرابط بين الإقليمي والداخلي ضرب السيد بيده على الطاولة محذراً من دعوات التدويل والحديث عن الفصل السابع، معتبراً ان هذه المشاريع هي إعلان حرب، عدا عن عدم واقعيتها ومخاطرها على السيادة والمصلحة الوطنية.

في الشأن السياسي اللبناني كان لقاء خلدة الذي ضمّ القيادات الدرزية في دارة النائب طلال إرسلان، لتأكيد أحقية المشاركة في الحكومة، والدعوة لحكومة من 20 وزيراً، بينما جدّد الحزب السوري القومي الاجتماعي دعوته إلى الدولة المدنية كحل لأزمات البلد، فيما كان مجلس النواب يشهد سجالاً حول قرض البنك الدولي الخاص بدعم العائلات الأكثر فقراً، انتهى بإرجاء البحث للأسبوع المقبل.

وأكد السيد نصرالله «أن الحديث عن تدويل الملف اللبناني، يعني أننا نجلب كل دول العالم الى لبنان لتحقيق مصالحها وهذا يخالف مصلحة لبنان ويتعارض مع مبدأ السيادة». وتابع «أقول للبعض غنه بالذهاب الى التدويل قد تكون البداية عندكم إلا أن النهاية بالتأكيد لن تكون عندكم خاصة عندما تدخل الدول الكبرى وبعضها يريد مصلحة «إسرائيل» وقد يؤدي ذلك الى الحديث عن ملفات تتعلّق بالتوطين وتضييع حقوق لبنان في البحر والنفط».

وحول ملف التحقيق بانفجار المرفأ، قال: «معلوماتنا تقول إن التحقيق الفني لدى الجيش انتهى وأرسل الى المحقق العدلي، أي أن التحقيق انتهى والإعلان عنه مهم للبلد على مختلف المستويات ولكل الناس خاصة أهالي الشهداء والمتضررين»، وتابع «الاخوة في حزب الله تابعوا الملف مع الجهات المعنية وقالوا إن الموضوع عند القضاء وبالعادة لا يعلن الجيش عن التحقيقات، المسألة اليوم عند القضاء والجهة المعنية القضائيّة من واجبها أن تعلن الجانب الفني بتحقيق مرفأ بيروت ومن حق الشعب اللبناني أن يعرف الحقيقة وبعد ذلك نذهب الى تحميل المسؤوليات وهناك عائلات شهداء ومتضررين، ومن هؤلاء مَن لديه عقد تأمين وشركات التأمين تنتظر نتائج التحقيق كي تدفع أو لا. وهذا الأمر قد يُحسّن وضع العائلات والمنطقة التي تضررت وهو أمر حيوي لمدينة بيروت وحق للأهالي».

وعن ملف تشكيل الحكومة، قال السيد نصر الله «لا أعتقد أن أحداً لا يريد تشكيل الحكومة، نعتقد ان الكل يريد تشكيل الحكومة وهذا مصلحة الجميع». وقال: «نتفهم مواقع البعض مثل الرئيس المكلف بأنه لا يريد ان يكون لفريق واحد الثلث الضامن، لكن ما لا نتفهمه هو الإصرار على 18 وزيراً، لأن البعض يعتبر أن هدف هذا الأمر هو الإقصاء والإلغاء»، وتابع «إذا سرنا بهذا الأمر نطمئن الجميع، ولذلك إذا هذه النقطة يُعاد النظر فيها هذا قد يشكل مدخلاً لمعالجات معقولة تُخرجنا من الطريق المسدود بالملف الحكومي».

وعن التفاهم بين التيار الوطني الحر وحزب الله، أكد السيد نصر الله على «متانة هذه العلاقة بما يخدم المصلحة الوطنية»، ولفت الى أن «الكلام بالإعلام وتناول هذا التفاهم يضرّ ولا يفيد بل يفيد الشامتين لأنه يمكن حل الأمور بين الطرفين (الحزب والتيار) عبر النقاشات في الغرف المغلقة».

وعن سورية لفت إلى أنّ حديث الأميركيين أنّ مهمّتهم لم تعُد تشمل حماية النفط هناك ترافق مع إعادة إحياء تنظيم «داعش» الإرهابي، مؤكّداً أنّ مَن هزم «داعش» سابقاً سيُلحق الهزيمة به مجدّداً.

أمّا عن الإدارة الأميركية الجديدة، رأى أنّ أولوياتها هي الصين التي تشكّل تهديداً كبيراً لها على المستوى الاقتصادي، بينما لا أحد يتحدث اليوم عن صفقة القرن التي يبدو أنها انتهت أو باتت في حالة تراجع نتيجة صمود الشعب الفلسطيني والقيادات الفلسطينية ومحور المقاومة.

وتوجّه السيد نصر الله إلى رئيس أركان العدو الإسرائيلي بالقول «إننا لا نبحث عن مواجهة ولا عن حرب، ولكن إن فرضتم حرباً فسنخوضها»، مهدّداً «إن قصفتم مدينة سنقصف مدينة وإن قصفتم قرى سنقصف المستوطنات».

في غضون ذلك وفيما أُفيد أن الحريري يغادر بيروت اليوم في جولة خارجية جديدة تبدأ من الدوحة وعدد من الدول الأوروبيّة، يبدو أن الاشتباك السياسي على خط بعبدا – بيت الوسط مرشح إلى مزيد من التصعيد والأزمة الحكومية إلى مزيدٍ من التأزم لا سيما مع ظهور جبهة تصعيد سياسية تضُم عدداً من الكتل النيابية والأحزاب والقوى رافضة للصيغة الحكومية المطروحة والتي يشوبها خلل دستوريّ وميثاقيّ وسياسيّ، بحسب ما تقول أوساط فريق 8 آذار لـ«البناء».

وأمس عُقد في دارة رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلالَ أرسلان في خلدة اجتماع موسّع بحضور رئيس «الحزب السوري القومي الاجتماعي» وائل الحسنية ورئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق وئام وهاب والشيخ نصرالدين الغريب، وكبير مشايخ البياضة الشيخ أبو سهيل غالب قيس وقاضي المذهب الشيخ نزيه أبو ابراهيم، وعدد من الفاعليات الروحيّة والسياسية والحزبية.

وأكد الوزير السابق صالح الغريب بعد الاجتماع أنّ «التعدّي الحاصل، وبصورة علنية، على حقّ طائفة مؤسسة للكيان اللبناني، من خلال الإجحاف في تمثيلها داخل الحكومة، حيث يتمّ خفض هذه النسبة إلى النصف في حكومة من 18 وزيراً، والتي يُصرّ بعض المعنيين عليها، من خلال التحجّج بحكومة اختصاصيين، هي فعلياً لا تمتّ إلى مبدأ الاختصاص ولا إلى الميثاقية بصلة، بل نراها حكومة كيدية بامتياز تهدف إلى تحجيم الدروز عبر إلغاء التنوع السياسي الذي يفوق عمره عمر لبنان بمئات السنين، وهذا تعدّ مرفوض شكلاً ومضموناً، ووقفنا منه لن يتغيّر مهما تغيّرت الظروف أو تبدّلت، والتاريخ شاهد على ما نقول». وإذ ثمّن لقاء خلدة عالياً «موقف فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ووقوفه إلى جانب هذا الحق مطالباً إياه بالاستمرار فيه والتشبّث بتطبيق الدستور، طالب «الرئيس نبيه بري والسيد حسن نصرالله بعدم السماح بالخلل بالتوازنات السياسية الدقيقة في الجبل، وفي قلب الطائفة الواحدة، طائفة أبناء التوحيد العروبيين المقاومين، لما يشكل ذلك من تهديد على السلم الأهلي والعيش الواحد». فيما اتهم وهاب الحريري بالاعتداء على حقوق الطائفة الدرزية. أكدت مصادر مشاركة في اجتماع خلدة لـ «البناء» أنّ اسلوب الحريري في عملية التأليف يعني أن الأزمة الحكوميّة طويلة جداً ولا حلّ الا بتوسيع عدد الحكومة الى 20 وزيراً لتحقيق الميثاقية وتصحيح الخلل الطائفي. ولفتت الى ان قوى سياسية عدة مغيّبة عن التشكيلة كاللقاء التشاوري والحزب السوري القومي الاجتماعي.

وأكد رئيس الحزب وائل الحسنية أنه «في ظلّ الأزمات والمشكلات والتعقيدات الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها لبنان واللبنانيون، فإنّ على الجميع أن يتحمّلوا مسؤولياتهم الوطنية، وأن يدفعوا باتجاه تحصين البلد وصون استقراره وحماية أمنه الاجتماعي».

وقال في تصريح لـ «وكالة أنباء آسيا»

عن لقاء خلدة: «لبّينا دعوة رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان إلى دارة خلدة، وكانت مناسبة عبّرنا فيها بوضوح عن موقفنا الثابت، بضرورة قيام دولة مدنية ديمقراطية ترسّخ مبدأ المواطنة، وتكون ضامنة لحقوق المواطنين الواحدة على اختلاف مذاهبهم وطوائفهم وأحزابهم وقواهم».

وأكد الحسنية أنّ «الموقف الذي عبّرنا عنه واضح، ونحن نحرص على حقوق الشعب الواحدة ونشدّد على الوحدة الوطنية، ومطلبنا الدائم والذي نعمل على تحقيقه هو تقويض النظام الطائفي الذي هو ولّادة كلّ الأزمات والمشاكل».

وعلى خط موازٍ انتقد «اللقاء التشاوري» الأسلوب المتبع بتأليف الحكومة. ودعا في بيان إثر اجتماعه الدوريّ، في دارة النائب عبد الرحيم مراد إلى تشكيل «حكومة أقطاب مصغرة مدعومة بأكبر عدد من المستشارين التقنيين والاختصاصيين والتكنوقراط بحيث تكون حكومة إنقاذ قادرة على اتخاذ التدابير والإجراءات السريعة لوقف الانهيار والشروع في انتشال البلاد من الهاوية والعمل على بناء الدولة».

من جهته رفض رئيس كتلة «النواب الأرمن» النائب هاغوب بقرادونيان كلام الحريري الذي ضمّ حصة كتلته إلى حصة تكتل لبنان القوي، مؤكداً بأن كتلة الأرمن تتمتع باستقلالية تامة وإن عقدت تحالفات سياسية مع قوى أخرى، وبالتالي لها حق التمثيل بوزير مستقل اختصاصي يتم اختياره بالتنسيق معنا ولا يُحتسب من حصة أحد.

في المقابل رأى المكتب السياسي لتيار «المستقبل» في بيان أن «ردود الفعل على خطاب الحريري خلت من أي مضامين سياسية وضجت بنعرات طائفية لا قيمة لها». وعكست تغريدة حسين الوجه، المستشار الإعلامي للحريري على «تويتر» اتجاهاً لتهدئة السجال الإعلامي مع بعبدا بقوله إن الحريري «تمنى على الزملاء النواب في كتلة المستقبل والأخوة والأخوات في تيار المستقبل، عدم الانجرار للسجال الكلامي رداً على الحملات التي تستهدفه». وأضاف: «انهم يلهثون وراء اشتباك اسلامي – مسيحي، ولن يحصلوا على هذه الفرصة مهما اشتدت حملات التحريض وإثارة الضغينة بين ابناء الوطن الواحد».

أما تكتل لبنان القوي فقد اعتبر أن «ما صدر عن الرئيس المكلّف من مواقف يشكّل انتكاسة للميثاق الوطني وللشراكة السياسية المتوازنة».

وبعد اجتماعه الدوري إلكترونياً برئاسة النائب جبران باسيل أكد التكتل أنه «قدّم كل ما يمكن لتسهيل عملية تشكيل الحكومة الى حدّ عدم المشاركة، وكل اتهام لرئيس الجمهورية بأنّه يريد الثلث المعطّل، هو اتهام باطل يتلطى وراءه من يريد ممارسة سياسة الإقصاء والعودة الى زمن كان فيه رئيس الجمهورية الشريك المغبون والضعيف في سلّم السلطة. ان هذا الزمن ولّى الى غير رجعة، فاذا كانت نية الشراكة موجودة فالحل متوفر فوراً، اما اذا استمرت عملية الإقصاء مسيطرة فهذا يعني أن هناك مَن يريد استمرار الأزمة لغايات غير معلومة».

وفيما تشتد المنازلة بين بعبدا وبيت الوسط أجرى رئيس الجمهورية جولة أفق ومشاورات مع مستشاريه للاطلاع على الأجواء الدولية ولتقييم الموقف الداخلي حيث استقبل مستشاره للشؤون الروسية النائب السابق أمل أبو زيد الذي أطلعه على نتائج زيارته إلى موسكو مشيراً إلى أن «الجانب الروسي أبدى استعداده لتقديم هبة من اللقاح الروسي إلى لبنان». وأوضح أبو زيد أن البحث مع نائب وزير الخارجية الروسي تناول أيضاً الوضع السياسي الداخلي عموماً، والوضع الحكوميّ خصوصاً لا سيما في ضوء ما نسب الى القيادة الروسية من معلومات غير دقيقة». كما استقبل عون النائب الياس بوصعب الذي قال بعد اللقاء «سمعت الرئيس الحريري يقول إنه على استعداد لأن يقترح على رئيس الجمهورية ثلاثة او أربعة أسماء ليسمّي منهم الرئيس وزيراً للداخلية، وذلك خلافاً للأعراف والتقاليد التي كانت معتمدة لا سيما بعد «الطائف». فالرئيس الهراوي رحمه الله هو من سمّى وزير الداخلية وكذلك الرئيس اميل لحود والرئيس ميشال سليمان ولم يقترح عليهم أحد هذه الأسماء. ما يدل على أن الرئيس الحريري ينوي اعتماد نمط جديد في تشكيل الحكومات، وهذا ما لا يقبل به الرئيس عون مطلقاً». وأوضح بوصعب أنه تمنى على الرئيس عون العمل خلال ما تبقى من العهد على تحقيق أمرين أساسيين، الأول المضي حتى النهاية في موضوع التدقيق المالي الجنائي، والثاني تنظيم طاولة حوار للبحث في تطبيق ما تبقى من اتفاق الطائف ليصبح لبنان دولة مدنية فعلية تؤكد هويته العربية من جهة، وتطبق اللامركزية الإدارية الموسّعة من جهة أخرى، فضلاً عن تحييد لبنان عن الصراعات الإقليمية».

وعلمت «البناء» أن بعض الوسطاء عرضوا حلاً وسطياً لعقدة وزارة الداخلية في ضوء كلام الحريري الأخير بأن يقدّم عون لائحة من 3 أسماء يختار أحدهم الحريري، إلا أن بعبدا رفضت هذا الاقتراح واعتبرته خرقاً للأعراف في تأليف الحكومات.

إلى ذلك برزت الحركة الديبلوماسية اللافتة للسفيرة الفرنسية في لبنان آن غريو التي زارت بكركي غداة زيارتها السفير السعودي وليد البخاري. أما السفيرة الأميركية دوروثي شيا فزارت رئيس الكتائب سامي الجميّل في بكفيا. ما يدلّ على حجم التدخل الأميركي الفرنسي في الشؤون الداخلية اللبنانية. وفي موقف سعودي مستغرب قال نائب وزير الدفاع السعودي، خالد بن سلمان: «الرئيس رفيق الحريري اغتالته ميليشيات الغدر الإيرانيّة التي ضاقت ذرعاً به وبمشروع النهضة الوطنيّ الذي كان يدافع عنه».

على صعيد آخر، تحوّل قرض البنك الدولي لدعم الأسر الأكثر فقراً إلى قضية خلاف بين النواب خلال جلسة للجان المشتركة لدرس مشروع قانون القرض. وتمّ تسجيل ملاحظات من بعض الكتل النيابية حول طريقة تحويل هذا المشروع الى مجلس النواب عبر موافقة استثنائية من رئيس الجمهورية ورئيس حكومة تصريف الأعمال من دون المرور بمجلس الوزراء مجتمعاً واعتبروا هذا الأمر مخالفة دستورية. وأشارت المعلومات عن وقوع سجال كبير خلال الجلسة حيث اعترض على الاتفاقية بعض النواب معتبرين أنّ الإذعان لشروط البنك يعدّ تخلياً عن السيادة.

وأوضح وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال رمزي المشرفية لـ«البناء» أن «قرض البنك الدولي سيُغطي شريحة واسعة من العائلات اللبنانية المحتاجة فعلاً على أن يستحصل لبنان على قرض ثان في حال لم يشمل القرض الأول كافة العائلات الفقيرة»، ولفت إلى أننا «لم نحسم بعد توزيع القرض بالدولار أو بالليرة اللبنانية على أن تحسم الحكومة هذا الأمر قريباً». وأشار المشرفية إلى أن «القرض يشمل حوالي 145 ألف عائلة فقيرة وفي حال قررت رئاسة الحكومة ووزارة المال دفعه بالدولار سيرفع العدد إلى 200 ألف عائلة». وشدد على أن «عملية التوزيع ستتم وفق معايير واضحة وشفافة بعيداً عن المحسوبيات والوساطات وبالتنسيق مع البنك الدولي».

تعقيدات تشكيل الحكومة اللبنانية...!

■ نادر حسّان صفا

تعدّدت الأسباب والمعرقل واحد وكلمة السر هي الثلث المعطل. هذا الثلث الذي من شأنه وفق القانون والمادة الخامسة والستين من الدستور اللبناني أن يعطل جلسات مجلس الوزراء. اليوم ليس هناك من منتصر في الكباش السياسي، فبين بعبدا وبيت الوسط ساحة صراع مكتظة بالكيديات وكل طرف يضغط على الآخر بطريقته الخاصة محاولاً شدّ الغطاء الى ناحيته.

لا يرغب الرئيس ميشال عون بتشكيل حكومة قبل ان يضمن سيطرته الكاملة عليها، فهذه الحكومة لن تكون شبيهة بالتي سبقتها ويرى أنها قد تستمر إلى نهاية عهده. هذا ما يدفعه للتمسك بشروطه كي يضمن لحزبه الوجود الكامل في حال وصل الأمر الى فراغ دستوري. ولكن من الصعب ان يحدث مثل هذا الأمر اليوم اذ انّ كلّ الصلاحيات المطلقة والهيمنة على اركان الدولة هي خرق لاتفاق الطائف وعرقلة للمساعي الهادفة إلى إيجاد الحلول.

في المقابل يقوم الرئيس المكلف سعد الحريري بمبادرات عديدة منذ التكليف، فقد التقى الرئيس عون أكثر من خمس عشرة مرة في بعبدا. لم ينجم عن هذه اللقاءات أيّ نتيجة ايجابية الى ان ظهر الخلاف على اسس التشكيل الى العلن، مما دفع الرئيس الحريري الى التمسك بتشكيلة حكومية من ثمانية عشر وزيراً مستقلين.

وكعادته يقوم الرئيس نبيه بري بالمبادرات السياسية لفكّ عقدة التشكيل والوصول الى اتفاق جدي بين جميع الأطراف السياسية. فهو لم يألُ جهداً للتوصل الى حكومة تأخذ الثقة داخلياً من قبل الشعب اللبناني وخارجياً من المجتمع الدولي لوقف حالة التدهور وحلّ الأزمة الاقتصادية والمالية التي يتخبّط بها لبنان، والتي تطال كلّ اللبنانيين على حدّ سواء.

ليس متوقعاً من حكومة تتشكل بصراع وتشابك بين الأطراف السياسية ان تثمر أو أن تأتي بأية حلول، كما انه ليس بالأمر السهل ان تكسب حكومة كهذه رضى المجتمع الدولي. فالبعض اليوم يعوّل على دور الإدارة الأميركية الجديدة في ترتيب الوضع السائد في لبنان الى جانب اعتماده على الدور الذي يلعبه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي يسعى بكلّ جهده لاستمرارية مبادرته في لبنان، الأمر الذي يضمن وجوده في الساحة اللبنانية.

من المؤسف ان يبقى الشعب اللبناني كبش محرقة في وطن يتأرجح بين كيديات سياسية تحمي وتحفظ بعض أصحاب السلطة. فالمشكلة الحقيقية لا تكمن في التشكيل بل في ما بعد التشكيل وفي الخطط التي يجب تنفيذها للحدّ من التدهور الاقتصادي والمالي الذي أفقد الشعب اللبناني أبسط حقوقه، حق العيش بكرامة.

انّ التاريخ يعيد نفسه... فاليوم، وكما في كلّ أزمة، يتصارع اللبنانيون على تشكيل حكومة عوضاً أن يتوحّدوا للقضاء على المشكلة الحقيقية في الوطن: الطائفية والمذهبية. هاتان الكلمتان رافقتا لبنان شكلاً ومضموناً منذ اتفاق الطائف حتى الآن.

إنّ لبنان اليوم بحاجة ماسّة لتنازلات من جميع الأطراف السياسية كي يعود سيداً حراً مستقلاً رافضاً لأيّ تدخل خارجي يمكن ان يفرّق بين اللبنانيين، وهو أيضاً بأمسّ الحاجة لاسترجاع هويته الحقيقية ذات البصمة اللبنانية الجامعة لكل الأطياف تحت لواء الوحدة الوطنية ولبنان أولاً ولبنان قبل ايّ أحد...

فلسطين وخيار ... (تتمة ص1)

إلى قيام الكيان الصهيوني وتشريد الشعب الفلسطيني من أرضه ووطنه.

وعندما وافق «بن غوريون» مؤسّس الكيان على قرار التقسيم 181 كشرط دولي للاعتراف بالكيان، كان يدرك أنّ بقاء أقلية عربية فلسطينية في القسم الصهيوني ستتعاظم وقد تصل إلى حدّ التوازن الديموغرافي، فلجأت العصابات الصهيونيّة إلى أساليب الترويع والطرد وارتكبت المجازر بأبشع صورها وشرّدت العائلات الفلسطينية من ديارها وقراها ومدنها واستولت على ممتلكاتها واستوطنت أراضيها.

ومنذ ذلك الحين والعدو الصهيونيّ يمارس أبشع الجرائم والاعتداءات اليوميّة ضدّ شعبنا العربي الفلسطيني، تحت سمع وبصر العالم أجمع وبالمخالفة للمواثيق والعهود الدولية، والعجيب والغريب أنّ النظام الدولي الذي وضع هذه المواثيق والعهود قد أغمض عينيه على هذه الجريمة البشعة، بل ويقف في صف المغتصب، بل وصل فجوره بوصف الشعب العربي الفلسطيني المجنيّ عليه حين يدافع عن نفسه وأرضه ووطنه بالإرهابي، وهذه إحدى أهمّ سمات هذا النظام العالمي الذي يكيل بأكثر من مكيال في ما يتعلق بحقوق الإنسان، وكم من جرائم ترتكب باسم حقوق الإنسان وتحت مظلة منظماته الدولية.

ومع انطلاق شرارة «الربيع العربي» المزعوم، وقف العدو الصهيوني يترقب من بعيد النيران التي اشتعلت في البلدان العربية، على أمل أن ينجح مخططه لابتلاع فلسطين كاملة، وعلى الرغم من فشل المشروع بفضل صلابة وبسالة الجيشين المصري والسوري إلا أنّ ما حدث على الأرض الفلسطينية يعني أنّ العدو الصهيوني قد نجح في جزء من مخططه، وهو أن تنشغل كلّ بلد عربي بقضاياها ومشكلاتها وصراعاتها الداخلية، لينفرد العدو ببقايا شعبنا الفلسطيني الصامد والمقاوم عبر عقود طويلة في مواجهة الكيان المغتصب لدرجة أنه وبمفرده تمكّن من الانتفاضة ضدّ هذا الكيان الغاصب مرات عدة خلال العقود الثلاثة الأخيرة.

وفي كلّ مرة ينتفض فيها شعبنا العربي الفلسطيني لا يلقى مساندة ودعماً إلا من الشرفاء في هذه الأمة، وبالطبع حين نقول الشرفاء نستثني من ذلك الخونة والعملاء والمطبّعين مع الكيان المغتصب، ومعهم الفصائل الإرهابية الصهيونية وفي مقدّمتها الفصيل الصهيوني الإخواني، وكذلك الفصيل الصهيوني الداعشي الذي صرّح ذات يوم بأنّ الإسلام لم يدعوهم لمحاربة الكيان الصهيوني، ولا يمكن أن أستثني أيّ مواطن عربي أغمض عينيه عن المجازر الصهيونية التي ترتكب يومياً ضد شعبنا الفلسطيني.

وخلال الأيام القليلة الماضية توافدت إلى القاهرة الفصائل الفلسطينية المتناحرة على السلطة الوهمية من أجل المصالحة وإعلان البدء في إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية غابت عن الساحة الفلسطينية لمدة 15 عاماً كاملة، ولهذه الفصائل الفلسطينية نقول على أيّ سلطة تتناحرون، لا سلطة في ظل الاحتلال، وإذا كنتم تسعون إلى حلّ القضية الفلسطينية فلا بدّ أن تعلموا أن القضية لن تحلّ عبر أيّ مسار للتفاوض مع العدو، والمسار الوحيد هو المقاومة. فالعدو الصهيوني لا يعرف إلا لغة القوة، فتحرير فلسطين لن يتمّ إلا من خلال البندقية والمدفع والصاروخ، ولتتذكروا ولتتذكر معكم مقولات الرئيس الخالد جمال عبد الناصر «لا صلح.. لا اعتراف.. لا تفاوض»، «وما أخذ بالقوة لا يستردّ إلا بالقوة»، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

التعليق السياسي

مأرب مفتاح اليمن

قد لا يعرف الذين لا يتابعون عن قرب أحداث اليمن أو تغيب عنهم جغرافية اليمن أن محافظة مأرب تشكل مفتاح مستقبل اليمن السياسي والعسكري، فنصف اليمن الجغرافيّ الذي تشكله محافظتا المهرة وحضرموت محيّد عن الصراع السياسي والعسكري بحكم وضعها على حدود عُمان وقرار العشائر فيها بعدم الانخراط بالصراعات، ونظراً لضعف الكثافة السكانيّة فيها، بينما جنوب وشمال اليمن يتربطان بواسطة تحتل مكانة القلب تمثلها مأرب، ومن حولها محافظات مثل شبوة والجوف والبيضاء وأب وتعز تشهد تقاسماً للفريقين المتصارعين، سيكون حسمها سريعاً لصالح مَن يحسم مأرب التي تتوسّطها.

المعركة الدائرة حول مأرب تشهد رجحاناً كاسحاً لصالح أنصار الله والجيش واللجان، بعدما صارت المعارك على أبواب المدينة، وبدأت عملية التخوين وتقاذف الاتهامات بين مكوّنات حكومة منصور هادي، حيث يتحدث نائب رئيس البرلمان عن خيانة الأخوان المسلمين وتواطئهم في تسليم مأرب لأنصار الله.

اليمن سيكون قد حسم عملياً لصالح أنصار الله بعد السيطرة على مأرب بحيث تبقى مناطق الساحل الجنوبي التي لا تمثل أكثر من شريط رقيق قابل للسقوط تلقائياً ما لم تقرّر حركة أنصار الله تركه للاعتبار السياسي كأساس للحل الداخلي.

الصراخ حول مأرب يرتفع والجيش واللجان وأنصار الله يتقدّمون، والتحالف العسكري الذي تقوده السعودية يشن غارات وحشية، لكنها لا تغير في اتجاه العمليات العسكرية بما يجعل الرضوخ لشروط أنصار الله طريقاً إلزامية لوقف الحرب الذي بات اليوم وقفاً لتدحرج كارثة فشل تاريخيّ للسعودية.

يبقى السؤال هل يُقدم حكام الرياض على قبول فتح المطار وفك الحصار ضمن صيغة لوقف النار وفتح باب الحل السياسيّ؟

مؤرخ فرنسي في الجزائر.. خطوات رمزيّة بعيداً عن «الاعتذار»!؟

قال السفير الفرنسي لدى الجزائر، فرنسوا غوييت، أمس الثلاثاء، إن علاقات بلاده مع الجزائر تتسم الصداقة والشراكة بالرغم من الماضي الأليم الذي لا مناص منه.

وأضاف غوييت أن الجزائر تعتبر شريكاً استراتيجياً بالنسبة لفرنسا، من منظور قوتها القارية، وتشكيلها محور توازن دبلوماسي يتوخى الحوار والهدوء في حل الأزمات الإقليمية.

وتابع: «نثمن علاقة بلادنا المتنوعة مع الجزائر، التي تتجاوز البعد السياسي إلى واقع ملموس يتجسد بفعل التعاطي الإنساني على صعيد المكونات المدنية من بحوث وعلوم وتفكير والفن والثقافة».

وقال إن العلاقات الفرنسية الجزائرية المتنوّعة تفسر تخصيص باريس ميزانية 6 ملايين يورو (7.5 مليون دولار) لسفارتها لدى الجزائر.

ولفت غوييت إلى أن المؤرخ الفرنسي، بنيامين ستورا، يعمل في مسار التحقق وتمحيص الحقبة الاستعمارية، لوضعها أمام واقع الاعتراف الجماعي، الأمر الذي سيسهم في الدفع بالنسبة للبلدين.

وتابع الدبلوماسي الفرنسي: «من الضروري إظهار الطرف الفرنسي الرغبة في التصالح مع الجزائريين، من خلال سلوكات ومبادرات رمزية و ملموسة أيضا».

والعلاقات الفرنسية الجزائرية حساسة للغاية، وعادة ما تخصص باريس أمهر دبلوماسييها لتمثيلها في الجزائر، الذي استعمرته لمدة 132 عاماً.

ورغم مرور عقود على تحرّر الجزائر من نير الاستعمار الفرنسي، إلا أن ظلال ذلك الاستعمار ظل يغطي على علاقات الطرفين، خاصة أن باريس لم تقدم اعتذاراً عن تلك الحقبة حتى اليوم.

إعلانات

إعلان

– تعلن بلدية نيحا الشوف أنها ستقوم بتلزيم المشاعات التومات – جبل الضليل والأراضي المتخللة لرعاية المواشي عن عام 2021، بطريقة المزيدة العلنية ،وذلك يوم الثلاثاء الواقع في 2021/03/02، الساعة العاشرة صباحاً، في مركز البلدية.

– وعلى من يرغب الاطلاع على دفتر الشروط الحضور إلى مركز البلدية خلال الدوام الرسمي.

– فعلى من يريد الإشتراك الحضور في الموعد المحدد مصحوباً بالتأمين القانوني وقيمته /500.000/ل.ل (خمسماية ألف ليرة لبنانية)، وعلى الملتزم الذي يرسو عليه الالتزام ان يسدد المبلغ قبل تسليمه مواقع العمل.

رئيس بلدية نيحا الشوف
وهيب غيث

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 17 شباط 2021 العدد 3454

Wednesday 17 February 2021 Issue No.3454

دردشة صباحية

أيها السياسيون... توقفوا عن الثرثرة

■ يكتبها الياس عشي

سيطرت، في الأيام الأخيرة، الردودُ والردود المعاكسة على المشهد السياسي في لبنان، فيما الوضع المعيشي يزداد سوءاً، وفيما جائحة كورونا تلعب دور السفّاح، «فتخبط خبطَ عشواءَ»، وتغلق بيوتاً بكاملها، وترتفع رايات الحزن في كلّ مكان.

ضمن هذه البانوراما تذكّرت ما قاله أحدهم عندما سُئل عن معدن الرجل الحقيقي، فقال:

«الرجال في جميع أنحاء العالم خمسة: الأول يخدم بلاده بالمال، والثاني بالعمل، والثالث بالقلم، والرابع بحياته، والخامس بالسكوت. والجميع يخونون أوطانهم إذا أهملوا ما يجب عليهم أن يعملوه نحو بلادهم».

رجاء بسيط...

أيها المسؤولون... إذا لم تكونوا واحداً من الرجال الأربعة الأولين، فكونوا على الأقلّ، الرجل الخامس، وتوقفوا عن الثرثرة.

إضاءة

المفارقة بين الأغنية الحديثة والقصة الوجيزة

■ صبحي الفحماوي – الأردن*

إنّ الإدهاش هو هدف رئيسيّ من أهداف القصة الوجيزة أو القصة القصيرة جدًا، كما هو الحال في القصة والرواية. وقد ساهمت وسائل الاتصال الحديثة في انتشار الأقصوصة، وساهمت الأغاني الحديثة في ترسيخ مفهوم الأقصوصة، أو القصة القصيرة جدًا مثلما جاء في الأشعار القصيرة للأخوين رحباني، التي تشدو بها فيروز قائلة بصوتها السّاحر:

«بأيام البرد، وأيام الشتا
والرصيف بحيرة، والشارع غريق
تجي هاك البنت من بيتا العتيق
ويقول لها: انطريني، وتنطر عالطريق
ويروح وينساها، وتتبل بالشتي».

ننصدم هنا بمفارقة كسر التّوقع، إذ إنّ الحبيب لم يأتِ، وهذه الصّدمة غير المتوقعة للبنت، تؤثر فينا نحن القراء أو سامعي الأغنية التي تشدو بها فيروز السّاحرة.

هكذا نفهم المفارقة. تصوروا لو أنّ البنت جاءت في موعدها، والتقت مَن تحبّ، وسارت معه في الطّريق، لكانت القصة عادية، قد لا تشدنا كما صدمتنا بذلك الموقف المؤثر، بكونه كاسرًا للتوقع.

وفي قصة مرادفة لها، تشدو فيروز بقولها:

«مرقت الغريبة، عطيتني رسالة، كتبها حبيبي، بالدمع الحزين.
فتحت الرسالة، حروفها ضايعين».

هذه القصة تصوّر فتاة تقف متلهفة على وصول رسالة لها، تنتظرها من حبيبها، يبدو أنّه قال لها إنّ الرسالة ستأتيها مع واحدة غريبة. وها قد جاءت الغريبة، ومعها الرسالة. هنا، ننتعش بمجيء الغريبة، منتظرين قراءة الرسالة التي فتحتها البنت. ولكن يبدو أن الشاب قد كتبها ودموعه تنهمر على الرسالة. حاولت البنت قراءة الرسالة. فكانت حروفها ضائعة. مفارقة صادمة محزنة.

كثيراً ما قرأنا رسائل حب وغرام مرسلة من.. إلى فنسيناها ولم نذكرها بعد وقت. ولكننا لن ننسى هذه الأقصوصة، على الرّغم من أنّ حروف كلماتها ضائعة.

وهكذا استطاعت المفارقة المفخَّخَة في وسط الرّسالة أن تُدهشنا، وتجعلنا حتى هذه اللحظات نلهج بمحاسن القصة الرّحبانية الأنموذج.

وما دمنا في الأغاني، ولا تستغربوا اهتمامي بالأغاني، فإن مجلدات كتاب «الأغاني لأبي فرج الأصفهاني» محشوّة بالقصص، والأقصوصات، وعلى نهجه، أقول إنني لا أنسى الفنانة صباح التي ما زلتُ أطرب لكلمات أغانيها إضافة إلى صوتها الجميل وهي تشدو بأغنيتها؛ (غلطان بالنمرة) إذ تقول:

«غلطان بالنمرة ...انا لا بيضا ولا سمرا...
انا حنطيّه وعندي اولاد... وعندي جوز بيسوى بلاد...
وبيتي بشارع الحمرا»

بهذه الأقصوصة القليلة السطور استطاعت صباح أن تقدّم مفارقات عدة.. أنا لستُ بيضاء ولا سمراء.. أنا متزوّجة وأحبّ زوجي الذي يسوى بلاداً.. وأنا لست جارتك.. بل أسكن في شارع الحمراء.. قالتْ كل هذا ومواصفات أخرى كثيرة، كسرت حاجز التوقع عند ذاك الطفيلي؛ المتكلّم بالهاتف.. فجعلتنا لا ننسى هذه القصة..

إذًا المفارقة من التّقنيّات التي نراها في الأغنية الحديثة كما نراها في القصة الوجيزة، والمفارقة كما يراها محمد أيوب هي حركة نمو وتطوّر لا توازي الواقع بل تُحلق فوقه كالظل يواكب صاحبه؛ وتنمو وتنهض على حد صراعيّ هو حد التناقضات.

ولا يتحقق البناء السرديّ في تجربة القصة القصيرة جداً إلا عبر كوّة المفارقة؛ والمفارقة هي اسم مفعول من «فارق– يفارق»، ويقال: فارق الشيء مفارقة وافتراقاً أي بايَنه.

أما في الدراسات الغربية فقد جاء بأنّ «المفارقة هي أن يعبّر المرء عن معناه بلغة توحي بما يتناقض هذا المعنى أو يخالفه؛ ولا سيما بأن يتظاهر المرء بتبني وجهة نظر الآخر؛ إذ يستخدم لهجة تدلّ على المدح، ولكن بقصد السخرية أو التهكم.

فالمفارقة هي فنّ قول شيء من دون قوله حقيقة؛ أي أننا في المفارقة نتوصل إلى فهم المعنى المقصود، وليس من خلال ما يدل عليه اللفظ؛ بل بما يكمن في اللّفظ الذي قيل من معنى لم يدل عليه القول. أي أنها تتمثّل في أوجه التّناقض والتّضاد في علاقات وأطراف نتوقع أن تكون متوافقة، وكذلك فيما يظهر لنا عكس حقيقته، حيث نرى العبث في الجد، والزّيف في الحقيقة، ولهذا تتصل المفارقة في كثير من صورها بالسّخرية والدهشة والألم والإحساس بالفجيعة والمأساة. والمفارقة تسير عكس أفق انتظار المتلقي، فتصدمه بقفلتها المدهشة.

ويحيل عبد الله المتقي مفهوم المفارقة إلى تقنية بلاغيّة وجماليّة يكون فيها المعنى المرموز في تضاد مع المعنى الظاهريّ. وهي تقنيّة لغويّة ذكيّة تعمل على المجاورة بين الأضداد، والالتئام بين المتناقضات، على شكل لغويّ بلاغيّ يراد به نقيض معناه الظّاهر، كأن تقول لمن لم يحسن اللّعب أنه؛ «لاعب ماهر..».

والقاصّ لا يكتب القصّة الوجيزة من أجل التّفنن في اختيار الكلمات؛ وما تحدثه من جماليّة وشعريّة آسرة؛ وإنما يكتبها من أجل تبليغ رسالة معينة؛ فيها حمولة معرفيّة ورؤية إلى العالم؛ حيث الخطاب القصصيّ القصير جداً بقدر ما يستحضر رونق الكلمة البليغة وجمالها، بقدر ما يغوص في باطن الشخصية كاشفاً عن أغوارها؛ مقرباً صورتها من القارئ.

*صديق ملتقى الأدب الوجيز.

مديرية بئر حسن - الأوزاعي في «القومي» توزّع الكمامات للتشجيع على الالتزام بالإجراءات الوقائيّة

أقامت مديرية بئر حسن – الأوزاعي في منفذية المتن الجنوبي في الحزب السوري القومي الاجتماعي، نشاطاً اجتماعياً تمّ من خلاله توزيع الكمامات على المواطنين لِتشجيعهم على الالتزام بالإجراءات الوقائية من فايروس كورونا.

ولفت مدير المديرية شكري القادري إلى أن هذا النشاط من ضمن مجموعة أنشطة مقرّرة ترمي إلى التشديد على التقيّد بالإجراءات الوقائية حفاظاً على صحة وسلامة أهلنا.

هذا وحضر جانباً من النشاط ناظر التدريب في منفذية المتن الجنوبيّ لبنان أمهز.

الرّوائيّ والأديبُ طَلعت العبدالله رَحلَ بِصَمتٍ

الفلذةُ المتسامية، عادتْ إلى مكانها في مقلع الكرامة، وما فَتئتْ تشدّ نحو السّدرة صُعُدا وشموخاً، حتّى باتتْ بعيداً عن مرمى الأبصار والعيون.

فتى الرّواية والأدب، ورائدُ القصّة، غاب ليتوقّلَ في المعارج على مرمى أسبوع من الزّمن، فالجريُ كما المُذاكي، تاركاً زهوَ الجنوب والمنابر، ومعاصر الحبر والنّشق الأسود، قبلَ أن ينكفئ لونُ الزّهر.

لقد سديت ليلةَ طلعتَ العبدالله.

فالأُنسُ ملءُ الوحدة.

انقطعَ عن أصدقائه ومحبّيه الـرّواد، «روّاد من لبنان» فَحَمل على شقّ يراعَته، التي ملأها من نياط قلبه، وفاءً لرسالة الحرف، وعلى أنامله، وفي جعبته، ما يُثقلُ الفكر، والنّبل، والأخلاق وحُبّ الوطن.

ما قصدتُ أن أجمعَ من غلاله اليومَ أيضاً، فغارسُ الرّيادة، وجامعُ الرّوادِ حولَهُ، تَخنقهُمَ غَصّة غيابه.

يا طلعت.

عيونُنا، أرواقُها في حزن.

يومَ وُلّهنا غيابك، عددناك في بعض أسفارك وفي أشغالِ لك.

صُدورنا، صدورُ «روّاد من لبنان» تملأُها الحسرةُ.

هذا الكبيرُ الذي نتذكّرهُ اليومَ، ثُقّلَ الحُبّ عليه، فغنّاهُ «رواية الهجرة إلى أقصى الشّرق».

لقد بَنى لِدُنياهُ وللآخرة.

فإذا صرعَه الموتُ، يَبقى هو المنتصرُ، وإن فاتَ المحبّين التقاطُ القوّة الهاربة بسرعة، وكلّ ذلك بكبَر وحضور على يَفاع العزّ، حيثُ الكَنزُ مكنوزٌ في صناديقِ النّجاح، والفؤاد الذّكيّ زادَه إلى الرّقاع في السّماوات.

هذا العظيمُ، ما سُئلَ يَوماً، إلّا أولمَ لسائليه.

فما أكثرَ وفاءَه، فإذا الأمورُ في خدمة الإنسان والإنسانيّة والمودّة.

ويا طَلعت.

ستبقى نوافذُ أحبابكَ مشرّعةً، يُقبلون عليها في ساعات الشّوق والشجو، كُلّما شدّهم الحنين اليك، وإلى أيّام خوالٍ، كنتَ فيها محوراً للمحبّة.

أمّا نحنُ إخوانُكَ، في لجنة «روّاد من لبنان» فشهودٌ على تواصلكَ الأخلاقيّ والاجتماعيّ، وولوعكَ بجمالِ الضّاد في محرابِ الكَلم والجُرأة والكرم.

يا رَبيبَ الكَلمة، في اتّحاد الكتّاب اللّبنانيين، ورئيساً لاتّحاد الأدباء المُثقّفين المغتربين اللّبنانيين، واصطكاك الحروف، لا يُمكن أن تغيبَ عن بالنا.

أيّها المُطيّبُ منّا، ومِن الملإ، ومِن أهلكَ وعائلتكَ ولبنان، ستظلّ فينا الضّمير الحيّ.

بَقي ما هو من الله.

فإنك حُكماً في رحابه أيّها الرّائدُ المبدع.

*لجنة روّاد من لبنان.

أنتمي إليه؟ ... أو لا أنتمي إليه؟

■ د. محمّد أمين الضنّاويّ*

«ينتمي إليه أو لا ينتمي إليه»، مصطلحٌ في درس الحساب تعلّمته في المدرسة، وفي المرحلة الابتدائيّة تحديدًا عندما كانت مناهج الرّياضيّات والعلوم تُدرّسُ باللغة العربيّة. وكم كنتُ أشعر بالفخر والفرح عندما يكون جوابي صحيحًا وأعرف مَن ينتمي، ومَن لا ينتمي إلى المجموعة!

إلّا أنّه وفي الآونة الأخيرة، كثيرًا ما يخطر هذا السؤال على بالي، لا بل يُلحّ عليّ كي أجد الجواب الشافي له: هل أنتمي إليه أو لا أنتمي إليه؟ هل أنتمي إلى هذا «الكيان – لبنان» أو لا أنتمي إليه؟ ولكنّ الجواب عن هذا السؤال سواء أكان إيجابًا أو سلبًا، كلا الأمرين مؤلم. كيف لا؟ هل أنتمي إلى مجتمع يسوده النفاق والكذب؟ مجتمع يحمل شعارات التقدّم، والرقيّ، والأخلاق قولًا فقط لا فعلًا. لا بل أكثر من ذلك، مجتمع يدّعي معظم زعمائه الحفاظ على القوانين، ولا ينفكّون بالإدلاء بالتصاريح العلنيّة عن سعيهم الدؤوب لتحقيق العدل والتنزّه عن كلّ ما يُسيء إلى الآخرين، وبأنّهم الشرفاء النزيهون وبأنّ الآخر هو الفاسد السيِّئ. وفي حقيقة الأمر، هؤلاء يسعون لا بل يعملون بدأب وجدّ كي يحققوا مصالحهم الشخصيّة. يحملون لواء الدين والمذهب، ويصدحون عاليًا للمحافظة عليه، وفي حقيقة الأمر، هم أبعد عمّا أتى به الدين من قيم، إنّما يتستّرون خلفه للحفاظ على مصالحهم الشخصيّة... «الوطن» هو ليس فقط الأرض التي نعيش عليها ونشتاق إليه إذا ابتعدنا عنه، إنّه المكان الذي ننتمي إليه ليس قولًا، بل فعلًا. فالوطن يكون بتضافر الجميع أفرادًا، وقادة، وزعماء، ورؤساء للحفاظ عليه، والحفاظ على مقدّراته، والدّفاع عنه، والمضيّ في ركب التطوّر، والتقدّم، والعلم، والمعرفة... فأين مجتمعنا وهذا – «الكيان لبنان» – من مفهوم الوطن؟ أنا لا أنتمي إلى مجتمع وكيان، كهذا. لا أشعر أبدًا ولا للحظة بالانتماء إليه، الكثيرون ولاؤهم لجيوبهم، ومصالحهم الشخصيّة، إلّا ما يُسمّى اصطلاحًا «الوطن – لبنان» فنحن نعيش في «الكيان – لبنان» الذي لم يرقَ بعد إلى مرتبة «وطن».

لا أنتمي إلى هذا المجتمع المريض، وإلى ناسه الذين ضيّعوا البوصلة، وفقدوا طريق الصواب، فلم يستطيعوا أن يبنوا وطنًا، بل بقوا على شكل جماعات جُمعوا على هذه البقعة من الأرض من دون أن يتركوا للقواسم المشتركة دورًا كي تجمعهم، لا تاريخ ولا مصالح مشتركة، فشلوا في كلّ شيء، واتّفقوا على الخلافات التي لا عدّ ولا حصر لها.

إنّنا نعيش في وهم، أو كذبة اخترعناها، وللأسف صدّقناها ألا وهي «الوطن»، «وطن» ما زال أبناؤه يختلفون على هويّته، ولا يتّفقون على خريطة طريق للحفاظ عليه، والسعي لتقدّمه وتطوّره. فهل من دليل يُثبت أنّني أنتمي إليه؟ للأسف، لا. فكلّ ما ذكرته يوحي بأنّه غير ذلك تمامًا. السائد في هذا المجتمع لا يتوافق مع القيم والمبادئ التي أحملها.

لم يعُد «الوطن» سوى مجموعة شكليّات: راية تُرفع فوق مؤسّسة حكوميّة، ونشيد رسميّ لا تقشعرّ له أبداننا إذا سمعناه، ولا حتّى يحفظ كلماته معظم شعبه. هذا «الكيان العجيب – لبنان» يعجّ بالفاسدين، إنّهم يسرقون من دون خجل، ويُفقرون، ويَقْتلون، ويَسْجنون، ويُشوّهون سمعة بعضهم، فقط كي يخدموا سيّدهم «الفساد».

إذًا، هل عرفتم الآن لماذا أجدني لا أنتمي؟

لا أجدني أنتمي لأنّني لا أجيد فنّ النفاق، ولا الكذب، إنّني لا أتحدّث هنا عن نفسي فقط، بل عن حال الكثيرين، من أبناء هذا الجيل الشاب التائه. لقد ثار جزءٌ منه، وجزءٌ فضّل النّوم في العسل، وجزءٌ آخر غادر «الكيان» وتركه للمحتكرين، أو كان من الجيل السابق الذي فقد أيّ أمل بالتغيير أمام سيطرة مدّعي الانتماء إلى «الوطن» المرتهنين في المبتدأ والمنتهى للمصالح التي تجمعهم.

جواب مؤلم أن أقول: إنّني أنتمي إلى مجتمع ووطن كهذا. فلو انتميتُ إليه افتراضيًا، فبذلك سأكون مشابهًا لبعضهم. وسينجحون في اختراقي، واستلابي، وتدجيني. سيجعلون منّي رقمًا في سجّلات انتخاباتهم، أو على قائمة أتباعهم، ليسخروا منّي، ويجعلوني تابعًا خاضعًا لأهوائهم!

والأكثر إيلامًا أن يكون الجواب أنّك لا تنتمي إلى الوطن الذي نشأت، وتربّيت فيه، فأنت تشعر بالغربة، وأنت في بلدك وسط مجموعة من الفاسدين المنافقين. فالقيّمون على هذا الكيان لا يهتمّون سوى لتثبيت زعاماتهم، ولملء جيوبهم المليئة أصلًا.

أنتمي إليه؟... أو لا أنتمي إليه؟ سؤال في حدّ ذاته يحمل إجابته معه، فلو لم أكن في حاجة إلى الانتماء لما طرحتُ السؤال أصلًا. لا أجدني أنتمي، ولِمَ أنتمي؟ فأنا لا أجدني عارفًا معنًى واضحًا لهُوّيتي فأين أنا الإنسان، وأين هي أدنى حقوقي؟ أحترم إنسانيتي، ولا أقرّ بأنّ في الانتماء من دون فكر، وقِيم وقوّة يكون انتماءً صحيحًا، وإلّا سأكون واحدًا من مجتمع الذئاب التي تهاجم فرائسها على شكل جماعات.

أجد نفسي راية وحدها. أنا وطنٌ بنفسي، بمبادئي، وقِيمي، وأخلاقي، وموروثاتي الدينيّة، والثقافيّة، ولا أظنّ أنّ التّوارث الذي خَلَقَنا عليه اللهُ مُكبّلًا لنا، بل هو نقطة انطلاق في الحياة نستند إليها وننطلق في الحياة على أسس سليمة ثابتة.

لن أسأل مجدّدًا عن انتمائي، فالجواب عن هذا السؤال «أنتمي إليه أو لا أنتمي إليه؟» في كِلا الأمرين مؤلم.

* – أستاذ جامعيّ سابق، وأحد رئيسَيْ تحرير مجلّة أوراق ثقافيّة، مجلّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، له العديد من المؤلفات.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل